مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيف

A program based on performing arts to develop security and safety skills for blind kindergarten children

إعداد /
د. كاميليا محمد عبد اللطيف الوكيل
مدرس بقسم الإعاقة البصرية – كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية تنمية بعض مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف، من خلال استخدام أنشطة الفنون الأدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المكفوفين "كف بصري كلي"، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، وتم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، ذوي الاختبار القبلي، والبعدي، والتتبعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس مهارات الأمن والسلامة، وبرنامج أنشطة الفنون الأدائية لطفل الروضة الكفيف وهما من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على الفنون الأدائية لتنمية مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف.

الكلمات المفتاحية: الفنون الأدائية، مهارات الأمن والسلامة، طفل الروضة

Abstract

The current study aimed to develop some security and safety skills for the blind kindergarten child through the use of performing arts activities, the study sample consisted of (10) blind children "total blindness" ranging in age from (4-6) years. The experimental design of one group was relied on, with pre-, post-, and follow-up tests. To achieve the objectives of the study, a measure of security and safety skills and a performing arts program for the blind kindergarten child were designed, which were prepared by the researcher. The results of the study showed the effectiveness of the program based on performing arts to develop security and safety skills for the blind kindergarten child.

Keywords: performing arts, safety and security skills, kindergarten child

مقدمة البحث:

تعتبر العناية بأطفال الروضة هي الركيزة التي يقوم عليها الأساس السليم لتنشئتهم في مراحل أعمارهم المختلفة، وبالتالي فإن الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة له من الأولويات ما له، وخاصة طفل الروضة الكفيف، الذي يُلقى كف البصر بظلاله على إدراكاته الحسية في الحياة، ويحتاج دائماً إلى المساعدة لاستكشاف ما حوله والحصول على المعارف والمعلومات والمفاهيم من خلال ما تبقى لديه من حواس.

وفي الوقت الراهن تزايد الاهتمام باحتياجات الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية، فهم في حاجة إلى توفير خبرات التعليم والتدريب على بعض المواقف التي قد تسبب لهم الأخطار، وتوفير البيئة المناسبة والممارسات الآمنة، حيث أن الأمان والسلامة يأتيان دائماً في المقدمة لكل البشر، والطفل من ذوي الإعاقة البصرية في حاجة ماسة لتوفير أساب الأمن والسلامة، حيث أشارت دراسة سماح أحمد (٢٠١٨) إلى أن إكساب مهارات الأمن والسلامة لأطفال الروضة المكفوفين يحد من الإصابات والحوادث التي قد تؤدي بحياتهم، وتضر غيرهم، كما أوصت بتزويدهم بالممارسات الوقائية عند التعرض للمواقف الخطيرة قبل أن تصبح مؤذية.

وأكدت دراسة صفاء محمد (٢٠٢١) على أهمية تدريب الأطفال المكفوفين على عدداً من الأنشطة تجعلهم قادرين على تقييم الأخطار وتمكنهم من حفظ الأمان لأنفسهم وللآخرين، والجدير بالذكر أن الأمان والتربية للأمان اتجاهان حديثان في تربية الأطفال وتنشئتهم، حيث أصبح الأمان مفهوم محدوداً له أهداف واضحة وأساليب متعددة، ولذلك يجب الاهتمام به في الروضة، لكي يشب الأطفال على أسس سلمية وصحيحة (نادية رشاد، ٢٠٠٣، ١٥٩)، والتدريب على مهارات الأمان يُكسب الطفل العديد من الخبرات التي تؤثر إيجابياً على معارفه واتجاهاته وسلوكه وعاداته وصحته، وتمكنه من المحافظة على سلامته، ومن ثم يصبح قادراً ع الإسهام بدوره في المجتمع بفاعلية وإيجابية مطلقة (عبد اللطيف فرج، ٢٠٠١، ٢٠٥).

وأنه من الضروري تدريب الطفل في السنوات المبكرة الأولى على مهارات الأمان الأساسية من أجل حياة أفضل، والحفاظ على حياته وحياة الآخرين (بسمة أسامة، ٢٠٢٠، ٩٧).

إن مرحلة الروضة من المراحل التي يجب أن يعيشها الطفل في سعادة وأمان وخبرات سارة متحرراً من الخوف والأخطار، فقد تم تقديم هذه المهارات بمدخل يناسب مع ظروف إعاقة طفل الروضة ومتطلبات النمو وذلك عن طريق أنشطة الفنون الأدائية المختلفة مثل النشاط القصصي، والموسيقي، والغنائي، ومسرح العرائس، والأنشطة الفنية اليدوية اللمسية، والدراما، والأنشطة الحركية، ولقد استخدمت العديد من الدراسات والأبحاث أنشطة الفنون الأدائية ولا سيما الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل (الإعاقة العقلية، اضطراب طيف التوحد، الأطفال من ذوي صعوبات التعلم) لتدريبهم وتنمية للعديد من الاتجاهات والمفاهيم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة في مجال تأهيل ذوي الإعاقة البصرية، والاطلاع على الأدب النظري المتعلق بذوي الإعاقة البصرية، ومن خلال الزيارات الميدانية لمؤسسات ومدارس الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية، وملاحظة بعض أوجه القصور في مهارات الأمن والسلامة، إضافة إلى ملاحظات الأمهات والأخصائيين والمعلمات، الذين أكدوا أن هناك تحديات تقابل الأطفال من أخطار في (المنزل، والطريق، والروضة).

إضافة إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة من بعض أوجه القصور في مهارات الأمن والسلامة لذوي الإعاقة البصرية ومنها دراسة سارة إسماعيل (٢٠٠٨)، ودراسة وفاء حمدي (٢٠٠٩)، ورشا وجيه (٢٠١٠)، وصهيب سليم (٢٠١٢)، ودراسة سماح أحمد (٢٠١٨)، وصفاء محمد (٢٠٢١).

وتعد مهارات الأمن والسلامة أحد أهم المهارات التي يجب التركيز عليها في تدريب وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، لتنمية إدراك سلوكيات الأمان وتزويدهم بأساليب الوقاية من الأخطار (صهيب سليم، ٢٠٢١)، حيث إنه لا مفر من أن يتعرض بعض الأطفال منهم لحالات الخطر في بعض الأوقات، وخاصة في البيئة المنزلية، وبالتالي تأتي ضرورة التدريب على المهارات اللازمة لضمان الأمان في مثل هذه الحالات (Dennis, R., Ryon, B., Morlene, N., & Jonathan, T., 2010, P. 989).

وتعتمد مهارات الأمن والسلامة على كيفية مواجهة الأخطار وتجنب الأماكن التي تسبب ضرراً على سلامة الطفل لنفسه أو غيره (بسمة أسامة، ٢٠٢٠، ٩٩).

واتفق كل من (غادة الجندي، ٢٠٠٩؛ صابر الشرقاوي، ٢٠١٨؛ سماح أحمد، ٢٠١٨) إلى أن التدريب على مهارات الأمن والسلامة يعد أمراً ضرورياً ويجب أن يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن يكون القائمين على ذلك التدريب من آباء ومربين على وعي ومعرفة بمهارات الأمن والسلامة وبأهمية تعليم وتدريب الأطفال على تلك المهارات من أجل حماية أنفسهم والمحافظة عليها من أي خطر قد يتعرضون له أثناء تفاعلهم مع الآخرين، سواء داخل أو خارج المنزل، أو في المدرسة، حتى يمكن الحد من الأضرار والخسائر.

تتحدد مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على الفنون الأدائية في تنمية بعض مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيف؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية كالتالي:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الأمن والسلامة وأبعاده؟
٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة الدراسة على مقياس مهارات الأمن والسلامة وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تنمية بعض مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف (مهارات الأمن والسلامة في المنزل، مهارات الأمن والسلامة في الطريق، مهارات الأمن والسلامة في الروضة) باستخدام برنامج قائم على أنشطة الفنون الأدائية.
٢- التحقق من فعالية البرنامج لبعض مهارات الأمن والسلامة في بقاء أثره بعد الانتهاء منه خلال فترة المتابعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في جانبان هما:

[أ] الجانب النظري:

- تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية (مرحلة الروضة) والتي تتناولها الدراسة من حيث تكوين المفاهيم والمعارف وتشكيل الخبرات والمعتقدات التي يكون لها أثر هام في نمو الطفل الكفيف وتعلمه.
- إلقاء الضوء على ضرورة التدريب على مهارات الأمن والسلامة ببرامج وأساليب تتناسب مع خصائص ومتطلبات مرحلة الروضة، وهي الفنون الأدائية المختلفة.
- ندرة الأبحاث والدراسات – في حدود اطلاع الباحثة – في البيئة العربية التي تناولت التدريب على مهارات الأمن والسلامة في سن الروضة للطفل الكفيف.

[ب] الجانب التطبيقي:

- إمداد الأخصائيين في مجال الإعاقة البصرية بمقياس لقياس مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- توفير برنامج قائم على أنشطة الفنون الأدائية لتنمية بعض مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وإلقاء الضوء على بعض مهارات الأمن والسلامة في (المنزل، وفي الطريق، وفي الروضة).
- تسهم في إعداد الأطفال ذوي الإعاقة البصرية للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها بأمان وتعريفهم بمصادر الخطر والممارسات الآمنة التي يجب أن يؤدونها للحفاظ على حياتهم وحياة الآخرين.
- يقدم البحث توصيات للأخصائيين والآباء ومقدمي الرعاية لطفل الروضة الكفيف.

مصطلحات البحث:

- **برنامج أنشطة الفنون الأدائية:**

تعرف الفنون الأدائية على أنها "مجموعة من الأنشطة القائمة على الممارسات الفعلية والمشاركة من جانب الأطفال لمحاكاة المواقف الحقيقية في الحياة اليومية ممثلة في رواية القصة، الدراما،

مسرح العرائس، التعبير الحركي، التعبير الفني، الموسيقى والأغاني والأناشيد" (دينا جمال، ٢٠١٧، ٥٠).

وتعرفها الباحثة على أنها "مجموعة من الأنشطة المتنوعة والقائمة على الأداء التشاركي مع الطفل في حدود قدراته وإمكاناته، وتتمثل في الأنشطة (القصصية، والموسيقية، والفنية اليدوية، والمسرحية، والحركية) بهدف تنمية مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف".

- **مهارات الأمن والسلامة:**

هي المهارات والسلوكيات الواجب أن يتبعها الطفل المعاق بصرياً في المواقف الحياتية المختلفة (المنزل، الطريق، المدرسة) حتى يمكنه المحافظة على سلامته الشخصية وسلامة الآخرين وتجنب الإصابات (سارة يوسف، ٢٠٠٨، ١٦).

وتُعرف مهارات الأمن والسلامة في هذا البحث إجرائياً بأنها "المهارات والممارسات الواجب أن يتبعها طفل الروضة الكفيف في المواقف الحياتية المختلفة (المنزل، الطريق، الروضة) والتي تمكنه من المحافظة على سلامته الشخصية وسلامة الآخرين، وتجنبه الإصابات والحوادث، وتتمثل في ثلاثة أبعاد هي: الأخطار المتعلقة بالمنزل (المطبخ، الحمام، غرفة النوم، غرفة الطعام)، والأخطار المتعلقة بالطريق (حوادث الطريق، وحوادث ركوب المواصلات)، والأخطار المتعلقة بالروضة (الأخطار في فصل الروضة، والأخطار في حديقة الروضة)"، وتقاس بالمقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

- **مفهوم كف البصر الكلي:**

الشخص الكفيف كلياً هو الذي لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل وبمواد ذات علاقة دون استخدام بصره، ويستخدم اللمس والسمع للتعلم ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للإبصار (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٦: ٣٥).

ويعرف طفل الروضة الكفيف كلياً في هذا البحث بأنه "الطفل الذي لديه كف بصري كلي، ولا توجد لديه بقايا بصرية وظيفية، ويستخدم باقي حواسه للتعلم".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الفنون الأدائية

عرفتها (لمياء أحمد الصغير، ٢٠١٦، ٩) بأنها "مجموعة من الأنشطة التي يقوم الطفل بممارستها تحت إشراف وتوجيه القائمين على التربية، وتعبر عما بداخله من أحاسيس ومشاعر، وتكسبه العديد من القيم والمهارات والمعارف، والتي تتمثل في الأنشطة الفنية، الأنشطة الموسيقية، الأنشطة القصصية، الأنشطة الحركية، الأنشطة المسرحية".

وتعرفها (دينا جمال، ٢٠١٧، ٨) بأنها "الأشكال الفنية الأدائية التي تعتمد على الأداء الفعلي للطفل وقدراته وإمكاناته مثل القصة، الدراما، مسرح العرائس، التعبير الفني، الموسيقى والأغاني والأناشيد".

كما تعرفها (شيماء عبد العزيز، ٢٠١٨، ٣٧٨) بأنها "مجموعة من الأنشطة المتنوعة (القصصية والموسيقية والحركية والفنية والمسرحية) وغيرها من الألعاب والمسابقات التي يقوم الطفل بأدائها داخل وخارج قاعة النشاط".

وتعرف الباحثة الفنون الأدائية إجرائياً بأنها "مجموعة من الأنشطة المتنوعة القائمة على الأداء التشاركي مع الطفل، في حدود قدراته وإمكاناته، وتتمثل في الأنشطة (القصصية، والموسيقية، والحركية، والفنية، والمسرحية) بهدف تنمية مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف".

أشكال الفنون الأدائية:

[١] الأنشطة القصصية:

تحظى القصة بمكانة مميزة في أدب الأطفال، حيث إنها تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك التعليمي في المواقف اليومية، فهي تمتلك عقولهم، وتستثير مشاعرهم، وتنمي لديهم القدرة على التخيل والابتكار (شيماء عبد العزيز، ٢٠١٨، ٣٧٩).

وللقصة فوائد تربوية منها: أنها وسيلة للترفيه والإفصاح عن رغبات الطفل، وتشبع لديه حاجته إلى الحب، والتقبل، والمعرفة، وتمده بالمعلومات والسلوكيات والخبرات وتغرس فيه قيم وعادات

المجتمع، إضافة إلى تنمية حب الاستطلاع والإبداع والابتكار، والقدرة على الإصغاء الجيد والتميز بين الأصوات وزيادة مفردات اللغة (Bryant, 2003؛ سيد الجارحي، ٢٠٠٧؛ عواطف حسان، ٢٠١٠؛ عايدة نصير، ٢٠١١).

وتتفق الباحثة مع (مريم حسن، ٢٠١٦، ٥) على ملائمة القصة اللمسية البارزة للطفل الكفيف، وقد تم استخدام الكروت القصصية المتسلسلة الأحداث ليتلمسها الطفل بأطراف أنامله لإكسابه بعض القيم الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية مثل النظام والنظافة.

[٢] الأنشطة الموسيقية:

تعتبر الموسيقى من أهم الفنون التي يستجيب لها طفل الروضة الكفيف لاستثارتها لحاسة السمع لديه، فتشيع في نفسه المرح والبهجة، وتدعم الجانب الحركي لديه.

وأشارت سامية موسى (٢٠٠٧) إلى أن النشاط الموسيقى أداة تربوية فعالة في مرحلة الروضة، فعن طريق الغناء والعزف والإيقاع الحركي يمكن تنمية الجانب الحسي، والاجتماعي والخلقي، والمشاركة في الغناء سواء الفردي أو الجماعي يحفز التواصل الاجتماعي والمشاركة والتعاون.

وأكدت دراسة كل من محمد فتحي (٢٠١٥)، وكرستينا خلف (٢٠١٩) على أهمية الموسيقى في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل الروضة، مثل "التعاون، الصدق، الصداقة، الرحمة بالحيوان".

وترى الباحثة أن الأنشطة الموسيقية لطفل الروضة الكفيف ضرورة، وتؤدي دوراً أساسياً في بناء شخصيته، ولذلك استخدمت الباحثة الأنشطة الموسيقية كما يلي:

الغناء: مثل أغنية "بيتي جميل ونظيف"، وأغنية: "إشارة المرور"، وكذلك أغنية "لما تكون في الشارع أوعى تخاف"، إضافة إلى استخدام بعض الألعاب الموسيقية الفلكلورية مثل "الكراسي الموسيقية".

[٣] الأنشطة الحركية:

أوضحت إيفال عيسى (٢٠٠٥) إلى أن الأنشطة الحركية من أنجح الوسائل التي تهدف إلى النمو المتكامل (الحركي، والعقلي، والاجتماعي) بل إنها تجهز العقول للإدراك والتعلم لطفل

الروضة، وأشارت سعاد السيد وجيهان عزام (٢٠١٢) إلى أن الأنشطة الحركية تتضمن المهارات الانتقالية، ومهارات غير انتقالية ضرورية لطفل الروضة.

وأشارت دراسة Ochaita & Huertas (2014) إلى أن تدريب الأطفال المكفوفين على الأنشطة الحركية والتنقل يؤدي إلى جودة التفاعل الاجتماعي لديهم، وممارسة الأنشطة الاجتماعية، ويدعم الثقة بالنفس لديهم. وأكدت دراسة Jurmang (2018) على تدريب الكفيف على الأنشطة الحركية وخاصة مهارات التوجه والحركة لتنمية العضلات الدقيقة والكبرى ومنحه الاستقلالية في الحركة.

واستخدمت الباحثة الأنشطة، والألعاب الحركية مثل نشاط لعبة الأشكال الهندسية بالتشكيل الجسدي ونشاط لعبة الاتجاهات (شمال – جنوب – شرق – غرب) وتصميم خريطة لمسية بارزة لفصل الروضة وحديقة الروضة للتعرف على محتوياتهم والتحرك بأمان فيهما، وهذا ييسر على الطفل الكفيف عمل خريطة ذهنية للمكان وتصوره، وتم تصميم خريطة لمسية لأهم غرف المنزل ومكوناتها الأساسية للتعرف عليها بحاسة اللمس وتسمية الأدوات والأجهزة الموجودة فيه.

[٤] الأنشطة الفنية اليدوية:

تعد الأنشطة الفنية من أحب الفنون الأدائية للأطفال الصغار لإيصال التفسيرات والانطباعات لهم (Benson, 2010, 70).

واعتبر كل من Sobanova & Jiroutova (2020) الأنشطة الفنية أداة لتنمية المهارات الشخصية والقدرات الإبداعية، وترجع أهمية الأنشطة الفنية اليدوية لأطفال الروضة الصغار في استخدام الحواس والإبداع، وتنمية المهارات اليدوية والتذوق الجمالي، الشعور بالمتعة والإنجاز، إلى جانب تهذيب المشاعر والتخلص من النشاط الزائد (شيماء عبد العزيز، ٢٠١٨، ٣٨٣).

ولقد أكدت عدداً من الدراسات فعالية الأنشطة الفنية واليدوية ودورها الفعال مع ذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسة West (2012) لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة من ذوي صعوبات التعلم، ودراسة سمر مصطفى (٢٠٢٠) لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، واستخدمت الباحثة للأنشطة الفنية عدداً من الخامات وخاصة خامات البيئة التي يمكن تدويرها وإعادة استخدامها في أنشطة أخرى، وكذلك تم تنفيذ "ماكت" للطريق والرصيف وبعض المحلات

حتى يدرك الطفل هذه المفاهيم، واهتمت الباحثة بحاسة اللمس وتحفيزها وأهم الاستجابات اللمسية للأطفال وتفسيرها.

[٥] الأنشطة المسرحية:

المسرح له تأثير يفوق وسائل الترفيه كلها وذلك لأنه أكثر الفنون اقتراباً من وجدان الطفل، ويكسبه قيم وعادات وثقافة مجتمعة، وكيفية التعامل مع الآخرين، وهو وسيلة للتخلص من الرغبات المكبوتة، ويكسب الطفل الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، إلى جانب مساهمته في التربية الجمالية والخلقية والعقلية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (نجلاء السيد، ٢٠١١؛ Lin, 2005).

ويعد مسرح العرائس من أدوات الاتصال القادرة على نقل المعلومات والموضوعات بطريقة بسيطة وسلسة حيث يجمع بين الكلمة والصوت والحركة لتجسيد المعنى (Weiessbourd, 2021, 72).

وأشارت العديد من الدراسات على دور مسرح العرائس لتنمية الاتجاهات والمهارات لذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسة بهيج أحمد (٢٠١٧) التي أشارت إلى دور مسرح العرائس في تعليم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات رعاية الذات، واتفقت دراسة كل من Crossiey (2019) ودراسة Jonathan (2019) على أن المسرح له أثر واضح على ثقافة الطفل الصحية والنفسية، وأكدت دراسة سماح إبراهيم (٢٠٢١) على استخدام السيكودراما في تحسين التواصل اللفظي وخفض السلوك الفوضوي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وأوصت دراسة سارة أشرف (٢٠٢١) في نتائجها باستخدام العرائس القفازية في تنمية المفاهيم لطفل الروضة، واستعانت الباحثة في الدراسة الحالية بأشكال مختلفة من العرائس مثل (القفاز، الأصابع، الأقنعة)، وتفاعل الأطفال مع العرائس القفازية خاصة لأنهم يتلمسونها بأيديهم في أشكال بارزة مجسمة.

أهمية تقديم الفنون الأدائية لطفل الروضة الكفيف:

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل عمر الإنسان، حيث تتشكل فيها الصفات الأولى للشخصية والعقل والوجدان، وفي غياب حاسة البصر لدى الطفل تصبح الصورة غير مكتملة،

والمواقف تحتاج تفسير، فالتعليم من خلال الحواس المتبقية يجعل الخبرات المكتسبة محدودة، فكان من الضروري البحث عن بعض الحلول التي تساهم في إكساب الطفل الكفيف للمعلومات والمعارف بصورة مباشرة وغير مباشرة تتناسب مع طبيعة الإعاقة وتلبي احتياجات النمو، ومن هنا تم توظيف الفنون الأدائية في مرحلة الروضة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتدريبهم على العديد من المهارات والسلوكيات للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، والإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم.

وقد وجدت الباحثة – في حدود اطلاعها – على دراسات وظفت جزء من الفنون الأدائية كنشاط أو اثنين لتنمية مهارات أو اتجاهات لأطفال الروضة المكفوفين مثل دراسة داليا عبد الهادي (٢٠٠١) اعتمدت على الأنشطة الموسيقية والغنائية، ودراسة إيمان عبد الحميد (٢٠٠٩) التي اعتدت في برنامجها لتنمية المفاهيم الإدراكية للألوان على الأنشطة اليدوية والفنية وبعض الحواس، ودراسة نادر جرادات (٢٠١٣) الذي اعتمد في برنامجه على الألعاب الحركية والموسيقية لتنمية المفاهيم، واعتمدت دراسة راجح مناور (٢٠١٤) على المهارات الحركية لتنمية مهارات التوجه والحركة، ودراسة Withage (2015) التي اعتمدت على الأنشطة اليدوية والفنية لتنمية وتطوير مهارات الطفل الكفيف، وأشارت دراسة Dodson (2016) عن الدور الذي تؤديه الأنشطة الحركية والتعبير الحركي لتنمية مهارات التوجه والحركة.

واتفقت دراسة كل من Leo et al., (2017) ودراسة Cappagli (2017)، ودراسة آلاء حبيب (٢٠١٩) على أن الأنشطة الفنية واليدوية والخرائط اللمسية لها دور كبير في تنمية المهارات اللمسية ومهارات التوجه والحركة.

ومن هذا العرض السابق تتضح أهمية توظيف الفنون الأدائية لطفل الروضة الكفيف كالتالي:

- زيادة فعالية وكفاءة باقي الحواس لدى الطفل الكفيف.
- مناسبة أنشطة الفنون الأدائية لما تتطلبه مرحلة الروضة من لعب ومرح واستكشاف.
- أنشطة فنون الأداء تساعد طفل الروضة الكفيف على التحرر من الخوف والقلق وبعض اللزمات الحركية، وتقوى فرص النمو الاجتماعي السوي (سهير كامل، ٢٠١٠، ٥٤).
- أنشطة الفنون الأدائية تساعد الطفل الكفيف على التمثيل الذهني لإدراك بعض المفاهيم والصور وتساعده على الإحساس بالجمال وجودة الحياة.

- تساعد الفنون الأدائية على استقلالية الطفل في بعض الأمور الحياتية (منال هنيدي، ٢٠٠٨، ٥٧).
- يعد توظيف الفنون الأدائية أحد أركان البرامج العالمية للتدخل المبكر للأطفال المكفوفين مثل برنامج (Vizz) وبرنامج (The Insite Model SKI) (هدير الأسود، ٢٠١٨: ٣٧).

ومن هنا ترى الباحثة أن أنشطة الفنون الأدائية تعد بوابة الطفل الكفيف للتعرف على البيئة من حوله واكتساب الكثير من المفاهيم والخبرات.

ثانياً: مهارات الأمن والسلامة

يعد التدريب على مهارات الأمن والسلامة إحدى الركائز الأساسية لحماية الطفل، ولضمان أمانة وتجنيبه المواقف الخطيرة (إنجي ميشيل، ٢٠٢٠، ٣). وتعتمد مهارات الأمن على كيفية مواجهة الأخطار وتجنب الأماكن التي من الممكن أن تسبب ضرراً على سلامة الطفل لنفسه أو للغير (أحمد وادي، ٢٠٠٨، ١٤٤)، فتدريب الأطفال الصغار على مهارات الأمن والسلامة أمراً ضرورياً، ويجب أن يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة (غادة الجندي، ٢٠٠٩، ٢٣).

عرفتها (حنان رستم، ٢٠٠١، ١٦٠) بأنها عملية تربوية تهدف إلى إكساب الطفل معلومات وخبرات ومهارات لازمة للمحافظة على سلامته الشخصية وسلامة الآخرين.

وعرفتها (سارة يوسف، ٢٠٠٨، ٤) على أنها المهارات والسلوكيات الواجب أن يتبعها الطفل المعاق بصرياً في المواقف الحياتية المختلفة (المنزل، الطريق، المدرسة) حتى يمكنه المحافظة على سلامته وسلامة الآخرين وتجنب الإصابات والحوادث.

وعرفها (صهيب سليم، ٢٠١٢، ٦٠٧) على أنها "السلوكيات الواجب أن يتبعها الطفل المعاق بصرياً في المواقف الحياتية المختلفة، وتتمثل في التعامل مع المواد الضارة والحرائق، ومهارات السلامة العامة، ومهارات التعامل مع الأدوات الخطرة".

وتعرفها (بسمة أسامة، ٢٠٢٠، ١٠٢) على أنها "قدرة الأطفال على القيام بأداء السلوكيات المناسبة عند تعاملهم مع المواقف الحياتية التي تشكل خطورة عليهم وتشمل مهارات الأمان خارج المنزل وتتركز في الشارع والبيئية المدرسية".

وتعرف تلك المهارات إجرائياً بأنها "قدرة طفل الروضة الكفيف على القيام بأداء السلوكيات والممارسات الآمنة أثناء التعامل مع المواقف الحياتية والتي تشكل خطورة عليهم فيتجنب مخاطرها ويتمكن من المحافظة على سلامته وسلامة الآخرين، وتتمثل في ثلاثة أبعاد هي: الأخطار المتعلقة بالمنزل وملحقاته (المطبخ، دورة المياه، غرفة النوم، غرفة الطعام)، والأخطار المتعلقة بالطريق وتتمثل في (حوادث الطريق، واستخدام المواصلات العامة)، والأخطار المتعلقة بالروضة وتتمثل في (الأخطار في فصل الروضة، والأخطار في حديقة الروضة)". وتقاس بالمقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

أهداف تدريب طفل الروضة الكفيف على مهارات الأمن والسلامة:

يعد الهدف الأساسي من تدريب الأطفال المكفوفين على مهارات الأمن والسلامة هو دعم وتعزيز الأطفال على اتباع إجراءات الأمن والسلامة وإيقاف السلوك غير الآمن، من خلال توظيف خبرات يكتسبها الطفل الصغير في البيت أو الروضة (سارة يوسف، ٢٠٠٨، ٣٥).

وأشارت دراسة (صهيب سليم، ٢٠١٢، ٦٠٩) إلى أن تدريب المكفوفين على مهارات الأمن والسلامة يهدف إلى منع وقوع الحوادث للأطفال أو الحد منها في المنزل أو المدرسة، وأشارت سماح أحمد (٢٠١٨) إلى أن التربية الأمانية للطفل الكفيف تنمي لديه الشعور بمسئوليته عن أمان نفسه وعن أمان الآخرين، والابتعاد عن مصادر الخطر في المنزل أو الأماكن العامة.

ومن أهم أهداف تدريب طفل الروضة الكفيف على مهارات الأمن والسلامة التالي:

- مساعدته على اكتساب المفاهيم والمعلومات للحفاظ على نفسه وعلى الآخرين.
- اكتساب بعض الممارسات والإجراءات اللازمة للتعامل مع مواضع الخطر حوله وطرق تطبيقها.
- اكتساب اتجاهات إيجابية سليمة تساعد في تلافي الأخطار، ومعرفة أثرها وأضرارها.

- اكتساب طرق كيفية طلب المساعدة والنجدة. (Briggs F., 1995؛ وفاء حمدي، ٢٠٠٩؛ إيمان سعيد، ٢٠١٠؛ سماح أحمد، ٢٠١٨؛ إكرام حمودة، ٢٠١٩).

أولاً: مصادر الخطر في المنزل:

الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل الأساليب السلوكية، وتكسبه العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، بحيث يكون مطمئناً إلى حياته، وآمناً ولديه ثقة في نفسه (شاهين رسلان، ٢٠٠٩، ٦٢). والمنزل بيئة مليئة بالأخطار، فلابد أن يكون الطفل آمن فيها، وتتم حمايته وتعويده على قواعد الأمان في سنواته الأولى (عبد اللطيف فرج، ٢٠٠١، ٢٠٦)، حيث أوضح مجلس الأمان الوطني الأمريكي National Safety Council في الولايات المتحدة الأمريكية إن أكثر من (٨٣) ألف شخص يصابون في حوادث بالمنزل أسبوعياً، ويتعرض الأطفال في مختلف مراحل عمرهم للكثير من أخطار المنزل مثل المصاعد الكهربائية، والسقوط من النوافذ والشرفات، وأخطار الغاز، والبوتاجاز، الآلات الحادة مثل السكاكين وأماس الحلاقة، والأمان المنزلي هو تمكن الطفل من ممارسة نشاطه العادي بالنسبة لمرحلة عمره وفي ظروف البيئة المنزلية بحرية دون التعرض لأي خطر أو ضرر في المنزل (إنجي ميشيل، ٢٠٢٠، ٣٤).

ولقد ظهرت الكثير من الدراسات والبحوث تؤكد على أهمية تعليم تلك المهارات للأطفال المكفوفين، وذلك لمساعدتهم على تجنب المواقف الخطرة داخل المنزل، ومنها دراسة سارة إسماعيل (٢٠٠٨) التي استهدفت تدريب الأطفال المكفوفين على مجموعة من الإجراءات والقواعد ومتطلبات وقائية تقوم على توفير بيئة آمنة حالية من مصادر الخطر وذلك بمنع تعرض الطفل للحوادث التي تقع في المنزل مثل مصادر النار ومصادر الصعق الكهربي والاختناق.

ودراسة رشا وجيه (٢٠١٠) والتي استهدفت برنامجاً لتدريب أطفال الروضة المفاهيم والسلوكيات الأمانية المرتبطة بأخطار السقوط والارتطام والحروق والاختناق، وخاصة الذي يتعرض له الطفل نتيجة بلع بعض حبوب الطعام الصلبة أو العملات المعدنية، أو نتيجة الاختناق بالأحبال أو الأكياس البلاستيكية.

وأوصت دراسة صهيب سليم (٢٠١٢) إلى ضرورة امتلاك الطلبة المعاقين بصرياً في المرحلة الابتدائية إلى الكفايات الأدائية للتعامل مع الأخطار التي قد يتعرضون لها وخاصة في المنزل، وإكسابهم طرق التعامل مع هذه الأخطار وخاصة أخطار الاحتراق والصعق الكهربي.

وأشارت دراسة صفاء محمد (٢٠٢١) إلى ضرورة إكساب الأطفال الصغار المكفوفين في مرحلة الروضة إلى عدد من الأنشطة التطبيقية في حالة إصابتهم بأي خطر منزلي وتنفيذ احتياطات الأمان عملياً.

ومن هنا، تحصر الباحثة بعض أماكن وأدوات في المنزل قد تتسبب في الأخطار والإصابات للطفل الكفيف في المنزل، ومنها ما يلي:

[أ] أخطار المطبخ: حيث يعد من الأماكن الأكثر خطر على الطفل في المنزل لأنه يحتوي على العديد من الأدوات والمواد الخطيرة، فعلى سبيل المثال:

١- مصادر النار: مثل موقد الطهي، الفرن، أعواد الثقاب.
٢- الأدوات الحادة: مثل السكاكين والشوك والملاعق والأواني الزجاجية.
٣- المواد الساخنة: مثل الماء الساخن، والزيت الساخن والوسائل والأطعمة الساخنة.
٤- المواد السامة: مثل المبيدات الحشرية، ومواد التنظيف والتطهير.
٥- وسائل الاختناق: مثل حبوب الطعام الصلبة، أكياس بلاستيك، الغاز الطبيعي.
٦- الصعق الكهربائي: من الأدوات والأجهزة الكهربائية ومكابس الكهرباء (محمد إبراهيم، ١٩٩٩، ٤٥)، (نعمة رقبان، ٢٠٠٤، ٢٥)، (وفاء حمدي، ٢٠٠٩، ٤٥).

[ب] أخطار دورة المياه (الحمام):

تعد دورة المياه (الحمام) من مواضع المنزل التي قد يحدث بها بعض الإصابات لطفل الروضة الكفيف مثل أخطار السقوط والارتطام في ظل وجود أرضية ملساء مبللة بالماء والصابون، أو خطر الغرق في ماء "البانيو"، أو التضرر من مقعد الحمام، وأخطار التسمم من تناول مواد التنظيف ومستحضرات العناية بالشعر، ومعجون الأسنان، وأخطار الاختناق بالغاز أو الصعق الكهربائي من العبث بأسلاك الكهرباء. (Miller, D., 1995, P. 35؛ أسماء السرسي، ١٩٩٦، ٤؛ عبد اللطيف فرج، ٢٠٠١، ٢٠٩).

[ج] أخطار غرفة النوم: هي المكان الذي يقضي فيه الطفل الصغير وقتاً ليس بالقليل، وتتمثل أهم الأخطار فيها على سبيل المثال: السقوط والارتطام بالأرض نتيجة وضع الطفل بسرير ليس له جوانب، وكذلك الكراسي (الهزازة)، والنوافذ والمناضد، وزوايا الأثاث الحادة، ومفروشات الغرفة القابلة للاشتعال، علب الأدوية، والأجهزة الكهربائية ومكابس الكهرباء (نعمة رقبان، ٢٠٠٤، ٢٥٨؛ سارة يوسف، ٢٠٠٨، ٤٥).

[د] أخطار غرفة الطعام: تقضي العائلة كثير من الوقت في الطعام يومياً، وتعمل الأسرة جاهدة على توفير وسائل الحماية والوقاية داخلها لطفلها الصغير الكفيف، وتتمثل أهم الأضرار في غرفة الطعام من عبث بعض الأطفال في زجاج طاولة الطعام، ووضع أضابعهم بين الزجاج وبين الطاولة مما يعرضهم لبعض الجروح، وكذلك الطعام والمشروبات الساخنة، والأواني القابلة للكسر، الشرفات والنوافذ التي يمكن أن تكون موجودة بالغرفة، السقوط والارتطام من أعلى الطاولة أو الكرسي، الأدوات الحادة مثل السكاكين والشوك، استعمال بعض أدوات الغير، وكذلك الأسلاك الكهربائية، ونباتات الزينة (نعمة رقبان، ٢٠٠٤، ٢٥٨: ٢٥٩).

ثانياً: الأخطار الخاصة بالروضة:

من حاجات أطفال الروضة المكفوفين الحاجة إلى البحث والاستكشاف وخاصة باستخدام حاسة اللمس لديهم، فقد يعرضهم ذلك لبعض الأخطار سواء في فصل الروضة داخلياً أو حديقة الروضة خارجياً، وتتمثل أهم الأخطار التي يتعرض لها الأطفال في الروضة، أخطار السقوط والارتطام، والحروق، والاختناق والتسمم والصعق الكهربي، والجروح والنزيف، وحوادث التزاحم على صعود ونزول السلم (رشا وجيه، ٢٠٢٠، ٢١، ٢٢؛ صفاء محمد، ٢٠٢١، ٢).

ثالثاً: الأخطار المتعلقة بالطريق:

أشارت دراسة Dixon, Dennis, et al., (2010) إلى أن أهم الأخطار التي يتعرض لها الأطفال في السير تتمثل في حوادث الطرق والسير والإصابات التي تحدث عند ركوب وسائل المواصلات العامة، وأكد صهيب سليم في دراسته (٢٠١٠) على ضرورة تدريب المعاقين بصرياً على السير في الطريق باستخدام العصا البيضاء والعناية بمهارات التوجه والحركة وزيادة الوعي بمهارات السلامة أثناء ركوب المواصلات العامة والتدريب على كيفية طلب المساعدة خلال

الحالات الطارئة. وقد تشمل أخطار الطريق أيضاً توخي الحذر أثناء التعامل مع الغرباء، والتعامل مع الحيوانات الضالة المتواجدة في الشارع، وملامسة أعمدة الإنارة والأسلاك الكهربائية، وتناول أي نباتات مزروعة في الحدائق أو الشارع (بسمة أسامة، ٢٠٢٠، ١٠٩).

ومما سبق، تتضح ضرورة إكساب طفل الروضة الكفيف الممارسات والإرشادات لمواجهة هذه المواقف وتجنب الأماكن التي تسبب له ا لضرر أو الإصابة له أو للآخرين، وذلك نظراً لغياب حاسة البصر لديه، فيكون قاصراً عن الوقاية من بعض المخاطر وخاصة أولئك الذين لم يخضعوا لأي برامج تدريبية أو لعدم إكسابهم مهارات الأمن والسلامة للمحافظة على حياتهم.

العلاقة بين أنشطة فنون الأداء وتنمية مهارات الأمن والسلامة:

يترك الكف البصري الكلي على ذويه جداراً من العزلة والخوف بسبب عدم القدرة على الملاحظة البصرية والتقليد والمحاكاة، فتظهر لديهم بعض أوجه القصور في مهارات الأمن والسلامة مما يعرض حياتهم والآخرين للخطر، فالأطفال المكفوفين كلياً في مرحلة الروضة يحتاجون إلى تدخل مبكر وسريع من أجل تخفيف معاناتهم من شدة هذه الإعاقة، وتجنب الأخطار والإصابات التي قد يصابون بها أثناء تواجدهم في المنزل أو الطريق أو الروضة، فهم يواجهون صعوبات متعددة بسبب الكف البصري.

حيث أشارت دراسة Hon, Kam et al., (2010) إلى أن أنواع عديدة من الإصابات مثل التسمم والحروق تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر (١-٥) سنوات، وأوضحت دراسة Dougherly, Josph (2007) إلى أن هناك ٢٠% من المعلمين لديهم أطفال مصابين بالحروق تحت عمر (٧) سنوات نتيجة للعب بالكبريت وأخطار المطبخ.

وأشارت دراسة صفاء محمد (٢٠٢١) إلى أن أطفال الروضة المعاقين بصرياً يتعرضون للإصابات والحوادث الخاصة بالتسمم والاحتراق في المنزل، والحوادث الخاصة بالسقوط والارتطام والكسور في الروضة.

ويتضح من العرض السابق احتياج الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية التدريب على بعض مهارات الأمن والسلامة وخاصة في مرحلة الروضة، حتى يتمكنوا من حماية أنفسهم من

الإصابات والأخطار التي قد يتعرضون لها في المنزل أو الطريق أو الروضة، وضرورة توفير بيئات آمنة لهم وإمدادهم بالمعلومات الكافية حول المخاطر المختلفة.

لذلك فهم يحتاجون التدريب على ممارسات تزودهم بأساليب الوقاية من الأخطار، وتوفر لهم المعلومات اللازمة ليكونوا قادرين على الاستجابة بأمان في المواقف الخطيرة قبل أن تصبح مؤذية لهم.

دراسات تناولت الفنون الأدائية:

لم تجد الباحثة في (حدود اطلاعها) دراسات سابقة ربطت بين الفنون الأدائية ككل، وبين مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف، ولكن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتفعيل دور الفنون الأدائية لإكساب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من الاتجاهات والمفاهيم مثل الأطفال الصغار من ذوي الإعاقة العقلية، أو ذوي اضطراب طيف التوحد، أو ذوي صعوبات التعلم، أو الأطفال زارعي القوقعة، وقد تم استخدام نشاط أو اثنين من أنشطة الفنون الأدائية مثل الأنشطة الموسيقية، أو الحركية، أو القصصية، أو الفنية، أو الدراما ومسرح العرائس.

مثل دراسة West (2010) التي استخدمت الأنشطة الفنية لتحسين التوافق لدى عينة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، من ذوي صعوبات التعلم، ودراسة الشيماء كامل (٢٠١٤) التي استخدمت أنشطة الأداء القصصي في تنمية بعض القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً، والذين تراوحت أعمارهم من (٧-٩) سنوات، وكشفت النتائج عن الدور الإيجابي الذي تؤديه أنشطة الأداء القصصي في ترسيخ المفاهيم والقيم الأخلاقية لدى الأطفال، ودراسة محمد فتحي (٢٠١٥) التي استخدمت الأنشطة الموسيقية لضبط بعض السلوكيات غير المرغوبة مثل الغضب، والأنانية، السرقة، وذلك باستخدام الأغاني، والقصص الغنائية، وبعض الآلات الموسيقية، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الأنشطة الموسيقية في الحد من السلوكيات غير المرغوب فيها، وكذلك أدت إلى زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وفحصت دراسة مكي محمد (٢٠١٦) فعالية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس التعليمي لتحسين قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، في المرحلة الابتدائية، واستعان الباحث بأنواع متعددة من

العرائس مثل العرائس القفازية، وعرائس الأصابع، والماريونت، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في انتباه المجموعة التجريبية مع الحد من النشاط الزائد لديهم، وأوصت الدراسة باستخدام مسرح العرائس للأطفال في سن مبكرة لما له من دور مؤثر على تحسين عملية الانتباه لديهم، إلى جانب ما أوصت به دراسة بهيج أحمد (٢٠١٧) باستخدام مسرح العرائس للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لإكسابهم مهارات الرعاية الذاتية، وتدريبهم على الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم، وأوصت دراسة بوسي مجدي (٢٠١٩) باستخدام الأنشطة الفنية في تنمية التبادل العاطفي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوت، حيث كشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين التواصل الاجتماعي، وتنمية التبادل العاطفي، وقد أظهرت المجموعة التجريبية تقدماً ملحوظاً في فهم وتفسير الصور الخاصة بالانفعالات والمشاعر الإنسانية.

وهذا إلى جانب ما أظهرته دراسة أندريا أنور (٢٠٢٠) من فاعلية البرنامج القائم على أنشطة فنون الأداء الفني والألعاب التربوية لتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي للأطفال بطيء التعلم في مرحلة الروضة، واستخدمت الدراسة العديد من أنوع الأداء الفني مثل الرسم، والتلوين، وأنشطة القص واللزق، والعجائن وألعاب لتنمية المهارات، وأسفرت نتائج الدراسة عن تقدم ملحوظ للمجموعة التجريبية في مهارات حل المشكلات، وزيادة القدرة على مهارات التفكير والتخيل.

وهدفت دراسة سماح إبراهيم (٢٠٢١) إلى التحقق من فاعلية برنامج باستخدام السيكودراما في تحسين السلوك اللفظي، وخفض السلوك الفوضوي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مرحلة الروضة، وكشفت نتائج الدراسة عن الدور الذي تؤدي السيكودراما في زيادة المحصول اللغوي للطفل، إلى جانب تنمية السلوك اللفظي، والحد من بعض السلوكيات غير المناسبة مثل عدم النظام، والإهمال، وعدم الحفاظ على الممتلكات الشخصية، وإلقاء الألعاب على الأرض، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالسيكودراما كمدخل لتعليم الأطفال بشكل غير مباشر، وهدفت دراسة سمر مصطفى (٢٠٢١) إلى اختبار فاعلية الفنون الأدائية لتنمية الوعي الغذائي لأطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات من ذوي الإعاقة العقلية، واستخدمت الدراسة معظم أنشطة الفنون الأدائية مثل (القصة، والنشاط الحركي، والغنائي، ومسرح العرائس، والدراما، والنشاط الفني)، وكشفت الدراسة عن أهمية توظيف الفن القصصي، والنشاط الحركي الموسيقي في

البرامج المقدمة لأطفال الروضة لمناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية لهم، وهدفت دراسة أمل رجب (٢٠٢١) إلى التحقق من فاعلية القصة الحركية لتنمية اللياقة البدنية والمفاهيم الحركية والعددية للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الروضة، واستخدمت الباحثة الأدوات والألعاب الرياضية، والتشكيلات الجسدية أثناء تصميم القصة الحركية للأطفال، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المفاهيم العددية والحسابية، وصممت أسماء أبو بكر (٢٠٢١) برنامج قائم على النشاط القصصي ومسرح العرائس لتنمية الهوية الثقافية وبعض المهارات اللغوية لدى أطفال من ذوي صعوبات التعلم، وكشفت النتائج عن أهمية النشاط القصصي ومسرح العرائس في تنمية المهارات اللغوية مثل الاستماع والتحدث وزياد المفردات اللغوية.

دراسات اهتمت بتدريب وإكساب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات الأمن والسلامة:

هدفت دراسة Collins, B., et al., (1991) إلى القيام بدراسة مسحية لمجالات الأمان لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد قائمة بمهارات الأمان في أبعاد مختلفة مثل الأمان في المنزل، والأمان خارج المنزل، وكذلك الأمان عند حدوث كوارث طبيعية، وأوصت الدراسة بتعليم الطلاب كيفية تجنب مواقف الخطر وتعليمهم كيفية استخدام الاستجابات الآمنة.

وأجرى Sandoz, C., (1993) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي للتعرف على مصادر الخطر، وأجهزة الاستجابة للطوارئ لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم.

وهدفت دراسة Tos, Marion (1999) إلى قياس التعلم بالملاحظة المباشرة وغير المباشرة لاكتساب مهارات الأمن والسلامة لذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الروضة في عمر (٤-٦) سنوات، وأسفرت النتائج أن مجموعة التعلم بالطريقة المباشرة أظهروا الاستجابات المناسبة للمواقف غير الآمنة.

وأجرى Xiang, Huiyun & et al., (2005) دراسة هدفت إلى التحقق من الإصابات أثناء اللعب، وشملت عينة الدراسة (٣١٢) من ذوي الإعاقة البصرية من الأطفال الصغار، و(٧١١)

من ذوي الإعاقة العقلية، وأسفرت النتائج على أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أكثر عرضة للإصابات داخل المنزل ثم يليهم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

في حين أجرت سارة يوسف (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج للتربية الآمنة لدى الطفل المعاق بصرياً في المرحلة الابتدائية والتي تقع أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس سلوكيات التربية الآمنة للأطفال المعاقين بصرياً، وبرنامج التربية الآمنة والذي احتوى على فنيات المناقشة والحوار، والنموذج العملي، ولعب الدور، وحل المشكلات، والتعزيز، وأسفرت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج التدريبي، حيث أصبح الأطفال أكثر استقلالية واعتماداً على أنفسهم في المواقف الغير آمنة، مما ساعد على زيادة ثقتهم بأنفسهم والشعور بقيمة الذات.

وقامت Mechling L., (2008) بمراجعة الدراسات التي ركزت على تدريس مهارات الأمن والسلامة لذوي الاحتياجات الخاصة عبر ثلاثين عاماً خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦) والتي بلغت (٣٦) دراسة بهدف التعرف على الفنيات المعتمدة في التدريب، وأظهرت النتائج أن مهارات الأمن والسلامة يمكن حصرها في ستة مجالات رئيسية (الوقاية من حوادث المنزل، عبور الشارع بأمان، محادثة الغرباء، السلامة من الحرائق، استخدام التليفون في حالة الطوارئ، تطبيق مهارات الإسعافات الأولية)، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراسات المنشورة حددت معايير لاكتساب الأطفال مهارات الأمن والسلامة، وكانت أكثر الفنيات فاعلية هي المحاكاة والنمذجة.

وهدفت دراسة وفاء حمدي (٢٠٠٩) إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المهارات الأمانية لدى عينة من الأطفال المكفوفين ملتحقين بالمرحلة الابتدائية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، حيث قامت الباحثة بتدريب الأطفال على بعض السلوكيات الأمانية، والإرشادات من خلال مجموعة من الفنيات المعرفية مثل حل المشكلات، والتخيل، والحوار، والواجبات المنزلية، وإدارة المواقف الصعبة، وتمثلت الفنيات السلوكية في التعزيز، والتكرار، ولعب الدور، والنمذجة، والتدريب على بعض المهارات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية الاستراتيجيات والفنيات المعرفية المستخدمة في البرنامج التدريبي.

وهدفت دراسة Jay, et al., (2011) إلى التعرف على فعالية برنامج للتدريب على مهارات الأمان في المنزل للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٨)

سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية بعض الفنيات السلوكية المستخدمة في البرنامج مثل النمذجة ولعب الدور في تعليم الأطفال التعامل بطريقة آمنة مع مواد التنظيف الكيماوية، والرد على جرس الباب.

وأجرى صهيب سليم (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التحقق من امتلاك الطلبة المعاقين بصرياً من الفئة العمرية (١٠-١٢) عاماً للكفايات الأدائية اللازمة للتعامل مع مهارات الأمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس مهارات الأمان لدى الطلبة موزعاً على خمسة أبعاد (التعامل مع الحرائق، التعامل مع المواد الضارة، التعامل مع الأجهزة والأدوات الخطرة، مهارات السلامة العامة، مهارات النجدة)، وأظهرت النتائج وجود فروق في درجة امتلاك الطلاب المعاقين بصرياً للكفايات الأدائية للتعامل مع مهارات الأمان.

وهدفت دراسة Harriage, Bethany (2012) إلى تقييم أداء الوالدين في تنمية مهارات الأمن والسلامة عند عبور الطريق، وشملت الدراسة ثلاثة أطفال من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم (١٤، ١٥، ٢٣)، واستخدمت الدراسة التدريب على المهارات السلوكية من خلال عمل تصميم للشارع لتدريب الأطفال، وأشارت النتائج إلى مستويات عالية الأداء من العينة أثناء عبور الشارع.

وفي سياق متصل أجرت إنجي ميشيل (٢٠٢٠) دراسة للتحقق من فعالية برنامج إرشادي للأمهات وأطفالهن المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في إكسابهم بعض مهارات الأمان، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، يعانون من القصور في بعض مهارات الأمان في المنزل، وتم استخدام المنهج التجريبي، وصممت الدراسة مقياساً لبعض المهارات الأمانية في المنزل، وأسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي للأمهات بكيفية تدريب أطفالهن على بعض مهارات الأمان في المنزل (المطبخ، الحمام، غرفة النوم، غرفة المعيشة) لحماية الأطفال من المواقف الخطيرة في المنزل.

وأيضاً دراسة بسمة أسامة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى فحص مدى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الأمان خارج المنزل لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدمت الدراسة مقياس مصور لمهارات الأمان خارج المنزل (مهارات الأمان في الشارع، والسير في الشارع،

وسائل المواصلات)، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية وجدوى البرنامج المعد في تنمية مهارات الأمان خارج المنزل.

وهدفت دراسة صفاء محمد (٢٠٢١) إلى تحديد مفاهيم التربية الأمانية للطفل المعاق بصرياً من خلال برنامج قائم على الأنشطة اللمسية الحسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً معاق بصرياً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات، وملتحقين بروضة مدرسة النور للمكفوفين، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة لتحديد مفاهيم التربية الأمانية للطفل المعاق بصرياً، وكذلك اشتملت الدارسة على برنامج قائم على الأنشطة اللمسية الحسية، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة اللمسية الحسية لتنمية بعض مفاهيم التربية الأمانية لدى الطفل المعاق بصرياً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

[١] بالنسبة لدراسات المحور الأول:

- فقد اعتمدت معظمها على تنمية أو اكتساب مهارات وأداءات للطفل من خلال برامج الفنون الأدائية مثل تنمية مهارات رعاية الذات، تنمية مهارات التواصل والمشاركة الاجتماعية، تنمية مهارات الوعي الغذائي والصحي، تنمية السلوك الخلقي والقدرة على ضبط السلوكيات، تنمية اللياقة البدنية، تنمية الهوية الثقافية، تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي.
- تشترك تقريباً معظم هذه الدراسات مع الدراسة الحالية أنها طُبقت على نفس المرحلة العمرية تقريباً وهي مرحلة الطفولة المبكرة (الروضة)، واستخدام أنشطة الفنون الأدائية لتنمية وإكساب المهارات والمفاهيم.
- وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسات في أنه لا توجد دراسة – في حدود اطلاع الباحثة – استخدمت الفنون الأدائية ككل لتنمية مهارات الأمن والسلامة، فلقد تم التنوع في استخدام فنون الأداء مثل "النشاط القصصي، الحركي، الغنائي، الموسيقي، الدراما، مسرح العرائس، الفنون اليدوية مثل (طي الورق، الأورجامي)"، مما يجعل الدراسة تتسم بالتفرد في ذلك.

[٢] بالنسبة لدراسات المحور الثاني:

- ركزت معظم دراسات هذا المحور على تحديد الأخطار التي يمكن أن تصيب الأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أخطار المنزل وحوادث الطريق والكوارث الطبيعية، ومهارات طلب النجدة والإسعاف، وأولت اهتمام كبير ببرامج تدريب الأمهات والمعلمات على طرق تجنب الحوادث، وأهم الممارسات الواجب اتخاذها لتفادي هذه الأخطار.
- وتشترك هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في التالي:
  - تحديد أبعاد مهارات الأمن والسلامة.
  - تطبيق معظم الدراسات تقريباً على الأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسات في التالي:
  - الفئة العمرية لعينة الدراسة: وهي مرحلة الطفولة المبكرة (الروضة) (٤-٦) سنوات، حيث لم تجد الباحثة في حدود اطلاعها على دراسات تناولت تدريب أطفال الروضة المكفوفين على مهارات الأمن والسلامة في هذا العمر، مثل دراسة سارة يوسف (٢٠٠٨)، ودراسة وفاء حمدي (٢٠٠٩)، ودراسة صهيب سليم (٢٠١٢)، تناولوا أعمار الأطفال من (١٠-١٢) عام، ودراسة Harriage (2012)، تراوحت أعمار العينة ما بين (١٥، ١٥، ٢٣) عام، ودراسة بسمة أسامة (٢٠٢٠) والتي تراوحت أعمار الأطفال فيها ما بين (٩-١١) عام.
- تناولت الدراسة محاور مهارات الأمن والسلامة من خلال المواقف الحياتية التي يعيشها الطفل بشكل واقعي كالتالي:
  - أخطار المنزل والمتمثلة في (أخطار المطبخ، دورة المياه "الحمام"، غرفة النوم، غرفة الطعام).
  - أخطار الطريق والمتمثلة في (أخطار حوادث السير في الطريق، أخطار التنقل والمواصلات).
  - أخطار الروضة والمتمثلة في (أخطار داخل قاعة الروضة، وأخطار حديقة الروضة).

وفي حدود – اطلاع الباحثة – فإن معظم الدراسات تناولت بُعد أو بُعدين فقط من مهارات الأمن والسلامة، في حين تناولت الدراسة الحالية ثلاثة محاور أساسية للأخطار، مما يزيد فإتاحة فرص الأمان والحماية لطفل الروضة الكفيف، ويطغى على الدراسة الحالية التفرد والتميز.

فروض البحث:

على ضوء الإطار النظري، والبحوث، والدراسات السابقة، تم صياغة فروض البحث الحالي وهي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيف، وذلك لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على مقياس مهارات الأمن والسلامة وأبعاده لدى طفل الروضة الكفيف.

إجراءات البحث:

[أ] منهجية البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وذلك لملاءمة هذه المنهجية لأهداف الدراسة، حيث يتم استخدام هذا المنهج في الدراسات التي يمكن ضبط جميع المتغيرات، ويعتمد تصميم المنحى الفردي على ثلاثة مراحل وهما: المرحلة الأولى: يتم فيها قياس مهارات الأمن والسلامة قبل بدء البرنامج، والمرحلة الثانية: وتتمثل في تطبيق الباحثة لبرنامج الفنون الأدائية، والمرحلة الثالثة: ويتم فيها قياس مهارات الأمن والسلامة بعد انتهاء البرنامج.

[ب] عينة البحث:

- **العينة الاستطلاعية:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيف، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من الأطفال المكفوفين

(كلياً)، بلغ قوامها (٣٠) طفلاً، تم اختيارهم من جمعية "أراك" بمحافظة "بني سويف"، وتم تطبيق المقياس عليهم بصورة فردية بمساعدة الأمهات ومدرسات الروضة.

- **العينة الأساسية:**

تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة البصرية الكلية من حضانة النور للمكفوفين بمحافظة بني سويف (٤) إناث، (٦) ذكور، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط حسابي قدره (٤,٩٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٤٧)، وتراوحت نسبة ذكائهم (٨٥-٩٠) درجة، والذين تم حساب معامل الذكاء لديهم بواسطة اختبار بينيه (الصورة الرابعة) المعتمدة والمعتمد من مستشفى التأمين الصحي الحكومي بمحافظة بني سويف.

وتم التدريب المكثف في الفترة من منتصف شهر فبراير وحتى نهاية شهر يونيه من عام ٢٠٢٢م، وتم اختيار هذه العينة بناء على مجموعة من المعايير، ومنها:

١- أن يكون لدى الطفل كف بصري كلي.
٢- ألا يكون لدى الطفل أي إعاقات أخرى مصاحبة للكف البصري.
٣- أن يكون الطفل لديه تأخر واضح في مهارات الأمن والسلامة قبل تطبيق البرنامج.
٤- ألا تكون العينة المختارة قد تم تدريبها سابقاً على المهارات المستهدفة تنميتها بالبحث الحالي.
٥- أن يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة من (٤-٦) سنوات.
٦- أن تتراوح نسبة معامل ذكاء الطفل بين (٨٥-٩٠) درجة.
٧- الانتظام في حضور الجلسات التدريبية.

طريقة اختيار العينة:

تمت عملية اختيار العينة بالخطوات التالية:

- بلغ عدد الأطفال الذين تتوافر فيهم الشروط السابقة (١٢) طفلاً يعانون من الإعاقة البصرية الكلية.
- تم استبعاد حالتين لعدم الانتظام في حضور الجلسات التدريبية، فأصبحت العينة النهائية (١٠) أطفال (٤) إناث، و(٦) ذكور.

[ج] أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الأسئلة والفروض، قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- مقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف. (إعداد الباحثة).
- بناء برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية بعض مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف. (إعداد الباحثة).

[١] مقياس مهارات الأمن والسلامة: (إعداد الباحثة)

وصف المقياس:

تم إعداد مقياس لقياس مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيف، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مهارات الأمن والسلامة مثل دراسة Loge, K., Cram; et al., (2000)، ودراسة Lewis, S., & Iselin, S., (2002)، ودراسة سارة إسماعيل (٢٠٠٨)، ودراسة وفاء حمدي (٢٠٠٩)، ودراسة صهيب (٢٠١٢)، ودراسة سماح أحمد (٢٠١٨). وتكون المقياس في صورته الأولية من (٧٢) مفردة، وتم حذف أربعة مفردات بناء على رأي المحكمين، وبلغت الصورة النهائية للمقياس (٦٨) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: مهارات الأمن والسلامة في المنزل (٣٤) مفردة، ويتضمن أخطار خاصة بالمطبخ (٨) عبارات، أخطار خاصة بدورة المياه (٩) عبارات، أخطار خاصة بغرفة النوم (٨) عبارات، أخطار خاصة بغرفة الطعام (٩) عبارات.
- البعد الثاني: مهارات الأمن والسلامة في الطريق (١٦) مفردة، ويتضمن أخطار خاصة بحوادث الطرق (٨) عبارات، أخطار خاصة بوسائل المواصلات (٨) عبارات.
- البعد الثالث: مهارات الأمن والسلامة في الروضة (١٨) مفردة: ويتضمن الأخطار الخاصة بفصل الروضة (١١) عبارة، الأخطار الخاصة بحديقة الروضة (٧) عبارات.

تصحيح المقياس:

بلغت عدد مفردات المقياس (٦٨) مفردة، ويتم التصحيح على ثلاثة استجابات (نعم، أحياناً، لا)، وتصحح بالترتيب طبقاً (٣-٢-١)، وبهذا تكون الدرجة الكلية للمقياس (٢٠٤) وأقل درجة

للمقياس هي (٦٨). ومن هنا تتراوح درجات المقياس بين (٦٨-٢٠٤) بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مهارات الأمن والسلامة، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مهارات الأمن والسلامة.

الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف:

أولاً: الاتساق الداخلي:

(١) الاتساق الداخلية للمفردات مع الدرجة الكلية:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس مهارات الأمن والسلامة والجدول (١) يوضح ذلك:

معاملات الارتباط لدرجة بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات الأمن والسلامة (ن = ٣٠)

مهارات الأمن والسلامة في المنزل				مهارات الأمن والسلامة في الطريق		مهارات الأمن والسلامة في الروضة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٥	١٩	**٠,٦١١	١	**٠,٥٩٣	١	**٠,٥٧٣
٢	**٠,٥٧٩	٢٠	**٠,٥٣٢	٢	**٠,٦٣٠	٢	**٠,٥٤٦
٣	**٠,٦٠٧	٢١	**٠,٥٧٤	٣	**٠,٥١٧	٣	**٠,٤٩٣
٤	**٠,٥٦٩	٢٢	**٠,٥٥١	٤	**٠,٦٣٢	٤	**٠,٥٠٩
٥	**٠,٥١٤	٢٣	**٠,٦٣٢	٥	**٠,٦٥٢	٥	**٠,٥٥٣
٦	**٠,٥٧٨	٢٤	**٠,٤٨٧	٦	**٠,٥٧٤	٦	**٠,٦٧١
٧	**٠,٦٣٢	٢٥	**٠,٦٠٥	٧	**٠,٤٦٣	٧	**٠,٥١٤
٨	**٠,٥٨٥	٢٦	**٠,٧١٢	٨	**٠,٥٧٩	٨	**٠,٧١٣
٩	**٠,٦١٤	٢٧	**٠,٥٤٨	٩	**٠,٦٣٢	٩	**٠,٥١٤
١٠	**٠,٥٣٩	٢٨	**٠,٥٣٢	١٠	**٠,٦٨٥	١٠	**٠,٥٨٢
١١	**٠,٦٦٢	٢٩	**٠,٦٢٥	١١	**٠,٤٨٧	١١	**٠,٤٣٢
١٢	**٠,٦٠٨	٣٠	**٠,٥٤٦	١٢	**٠,٥٢١	١٢	**٠,٣٩٨
١٣	**٠,٤٥٢	٣١	**٠,٥٣٣	١٣	**٠,٦٠٨	١٣	**٠,٦٢٥
١٤	**٠,٥٣١	٣٢	**٠,٦٠٨	١٤	**٠,٥٧٣	١٤	**٠,٤٧٣
١٥	**٠,٥٧١	٣٣	**٠,٦٤٥	١٥	**٠,٥١٤	١٥	**٠,٥٩٣
١٦	**٠,٤٢١	٣٤	**٠,٥٧٦	١٦	**٠,٤٧٣	١٦	**٠,٤٤٧

مهارات الأمن والسلامة في المنزل			مهارات الأمن والسلامة في الطريق		مهارات الأمن والسلامة في الروضة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١٧	**٠,٦٠٩				**٠,٥٥٥	١٧
١٨	**٠,٥٠٧				**٠,٤٢٩	١٨

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس الأمن والسلامة معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

(٢) الاتساق الداخلي للمهارات مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين الأمن والسلامة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

مصفوفة ارتباطات مقياس الأمن والسلامة

م	الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
١	مهارات الأمن والسلامة في المنزل	–			
٢	مهارات الأمن والسلامة في الطريق	**٠,٦٢٤	–		
٣	مهارات الأمن والسلامة في الروضة	**٠,٧٣٢	**٠,٥٤٨	–	
	الدرجة الكلية	**٠,٦٩٥	**٠,٥٩٧	**٠,٦٠١	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة بعدد من الجامعات المصرية، وقد لُوحظ أن هناك عدد كبير من المفردات يُحظى بنسبة اتفاق (١٠٠%)، وهناك مفردات حُظيت بنسبة اتفاق (٩٠%).

- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومقياس مهارات السلامة والأمان للأطفال المكفوفين إعداد/ سماح أحمد (٢٠١٨) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٠٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الأمن والسلامة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٣):

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الأمن والسلامة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
مهارات الأمن والسلامة في المنزل	٠.٧٩٥	٠.٠١
مهارات الأمن والسلامة في الطريق	٠.٧٣٢	٠.٠١
مهارات الأمن والسلامة في الروضة	٠.٨١٢	٠.٠١
الدرجة الكلية	**٠.٧٦٣**	**٠.٠١**

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الأمن والسلامة، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الأمن والسلامة لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الأمن والسلامة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٤).

معاملات ثبات مقياس الأمن والسلامة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	مهارات الأمن والسلامة في المنزل	٠,٧٢٤
٢	مهارات الأمن والسلامة في الطريق	٠,٧٩١
٣	مهارات الأمن والسلامة في الروضة	٠,٨٠٤
الدرجة الكلية		**٠.٧٦٨**

يتضح من خلال جدول (٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأمن والسلامة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٣٠) طفلا من ذوي الإعاقة البصرية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥).

مُعاملات ثبات مقياس الأمن والسلامة بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	مهارات الأمن والسلامة في المنزل	٠.٨٤٥	٠.٧٤٥
٢	مهارات الأمن والسلامة في الطريق	٠.٧٩١	٠.٧٣٤
٣	مهارات الأمن والسلامة في الروضة	٠.٨٩٢	٠.٧٤٩
الدرجة الكلية		**٠.٨٨٧**	**٠.٧٢٩**

يتضح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للأمن والسلامة.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

[٢] البرنامج التدريبي القائم على الفنون الأدائية: (إعداد الباحثة)

صممت الباحثة هذا البرنامج في ضوء أنشطة الفنون الأدائية لتنمية مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيفة، وهو عبارة عن مجموعة الأنشطة الأدائية "القصصية، الفنية (اليدوية – اللمسية)، الموسيقية، الحركية، المسرحية"، والتي تتناسب مع خصائص وقدرات الطفل في مرحلة الروضة من ناحية وطبيعة الإعاقة البصرية الكلية من ناحية أخرى.

الهدف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى:

- تنمية مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف التي تكفل له الحفاظ على نفسه والآخرين من الأخطار والحوادث والإصابات التي يمكن أن يتعرض لها في (المنزل، الطريق، الروضة).
- يسعى البرنامج إلى التخفيف من التحديات التي يتعرض لها طفل الروضة الكفيف، من خلال اكتسابه لمهارات وممارسات جديدة ومتنوعة.

الأهداف الفرعية لبرنامج:

تتلخص الأهداف الفرعية فيما يلي:

١- تدريب الأطفال المكفوفين على بعض مهارات الأمن والسلامة في المنزل والتعرف على مصادر الخطر التي يمكن أن تتواجد في ملحقاته مثل (المطبخ، دورة المياه، غرفة النوم، غرفة الطعام).

٢- تدريب الأطفال المكفوفين على بعض مهارات الأمن والسلامة في الطريق، والتعرف على مصادر الخطر التي يمكن أن يتفادها الأطفال مثل (حوادث الطريق، والسير، والحوادث المتعلقة باستخدام وسائل المواصلات).

٣- تدريب الأطفال المكفوفين على بعض مهارات الأمن والسلامة في الروضة، والتعرف على مصادر الخطر التي يمكن تلافيها داخل فصل الروضة أو في حديقة الروضة.

فلسفة البرنامج:

اشتقت الباحثة فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه طفل الروضة الكفيف، ومن ضرورة تنمية واكتساب بعض مهارات الأمن والسلامة للحفاظ على حياته، حيث تم الاستفادة من عدداً من نظريات التعلم ونظريات النمو، وفلسفة رواد الفكر التربوي الذين اهتموا بطفل الروضة وهم: "ماريا منتسوري" التي اهتمت بالطفل الخاص، واعتمدت في التدريب على حواس الطفل لإكسابه المفاهيم والمعلومات، وكذلك "جون ديوي" الذي أكد على أهمية الخبرة المباشرة في تعليم الصغار في مرحلة رياض الأطفال، "فرويد" الذي أكد على أن شخصية الطفل تقترب على الاكتمال عند نهاية عامه الخامس، وهذا العمر هو الأساس لبناء الشخصية ونموها، وأن ما يلي ذلك يقوم معظمه على النمو في هذه المرحلة، و"بياجيه" حيث استنتج أن الطفل الصغير يتعلم عن طريق الحواس والأشياء المادية التي تؤهله لمرحلة التعليم بالمجردات، و"باندورا" أكد على التعلم من خلال المحاكاة والتقليد والقدوة، إلى جانب ضرورة استخدام حواس الطفل للتعلم، وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة في بعض أنشطة البرنامج مثل النشاط القصصي والدرامي ولعب الأدوار.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يعتمد البرنامج الحالي على مجموعة متنوعة من الأسس هي:

- الأسس العامة: السلوك الإنساني متعلم، وقابل للتغيير من خلال البرامج التدريبية بطريقة فردية أو جماعية.
- الأسس النفسية: مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة ومراعاة خصائص العينة وتقديم المعززات المناسبة.
- الأسس التربوية: مناسبة البرنامج لقدرات العينة من حيث (الكف البصري الكلي)، توفير الوقت الكافي عند تنفيذ البرنامج، وتنوع أنشطته، وأدواته، والاعتماد على الحواس المتبقية للطفل وفي مقدمتها حاسة السمع، وحاسة اللمس.
- الأسس الاجتماعية: توفير أنشطة متنوعة من فنون الأداء تساعد على تفاعل الطفل مع الآخرين والتعاون معهم، وتوفير بيئة مناسبة للتدريب.

المستهدف من البرنامج:

يستهدف البرنامج الحالي مجموعة من الأطفال ذوي إعاقة بصرية كلية، وعددهم (١٠) أطفال، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، (٤) إناث، و(٦) ذكور، وهم من فئة كف البصر الكلي التام، وتتراوح نسبة معامل الذكاء لديهم (٨٥-٩٠) درجة، من خلال تقييم مستشفى التأمين الصحي التابعين لها.

مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في "حضانة النور" لذوي الإعاقة البصرية، بمحافظة بني سويف.

محتوى البرنامج:

قامت الباحثة باختيار المحتوى المناسب للأنشطة المختلفة في فنون الأداء لطفل الروضة الكفيف ما بين (القصة، الدراما، مسرح العرائس، النشاط الحركية، النشاط الفني "اللمسي"، النشاط الموسيقي)؛ حيث كانت الجلسات التمهيدية والتعارف بواقع جلستين، وبلغ عدد جلسات مهارات الأمن والسلامة في المنزل وملحقاته (١٩) جلسة، ومهارات الأمن في الطريق (١٤) جلسة، و مهارات الأمن والسلامة في الروضة (١٤) جلسة، بالإضافة إلى جلسة ختامية.

قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج القائم على الفنون الأدائية لتنمية مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف، المكون من (٥٠) جلسة على المجموعة التجريبية المكونة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة البصرية (كف بصر كلي)، لمدة (٣) شهور وأسبوعين، بواقع (٤) أيام في الأسبوع.

الفنون الأدائية المستخدمة في البرنامج:

تنوعت وتعددت أنشطة الفنون الأدائية المستخدمة في البرنامج الحالي، واعتمدت الباحثة على عدداً أنشطة الفنون الأدائية التالية:

- الأنشطة القصصية: حيث تمتلك عقول الأطفال وتستثير مشاعرهم، وتمدهم بالمعلومات والسلوكيات (شيماء عبد العزيز، ٢٠١٨، ٣٧٩)، واستخدمت الباحثة القصة اللمسية البارزة، والكروت المجسمة المتسلسلة لأحداث القصة.
- الأنشطة الفنية (اليدوية اللمسية) من أحب الفنون للأطفال لتنمية المهارات الشخصية وإيصال التفسيرات والانطباعات لهم (Benson, 2018, 78). وفي غياب حاسة البصر يبرز دور حاسة اللمس في الحماية والتميز (أحمد فاروق، ٢٠١٧، ١٦)، واستخدمت الباحثة عدداً من خامات البيئة المتعددة الملامس، إلى جانب طريقة "الأورجامي" فن طي الورق وعجائن التشكيل المختلفة.
- الأنشطة الموسيقية: تؤدي دوراً أساسياً في بناء شخصية الطفل الكفيف، وتساعده على تشكيل المفاهيم، وتكوين صورة ذهنية أقرب إلى الواقع، واستخدمت الباحثة الأغاني مصاحب لها إيقاع الآلات مثل الإكسيلفون، الطبلة، الكاستنيت، المراكش.
- الأنشطة الحركية: تدريب الطفل الكفيف على الأنشطة الحركية والتنقل ينمي لديه العديد من الجوانب ويمنحه الاستقلالية ويحد من الأخطار اليومية التي تواجه (Ochaita & Huertas, 2014, 77). واستخدمت الباحثة بعض الأنشطة والألعاب الحركية المناسبة لطبيعة الإعاقة البصرية.
- الأنشطة المسرحية: المسرح له تأثير يفوق وسائل الترفيه كلها لأنه قريب من وجدان الطفل، حيث يكسبه قيم وعادات وثقافة مجتمعه، واستخدمت الباحثة مسرح العرائس وأشكال متعددة من العرائس القفازية، وعرائس الأصبع والأقنعة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

حرصت الدراسة الحالية على تنوع الفنيات المستخدمة داخل البرنامج لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واستجاباتهم المختلفة، فتم استخدام الفنيات الأقرب لخصائص نموهم واحتياجاتهم بصورة محببة وخبرات سارة بما يحقق أهداف البرنامج كالآتي:

- **اللعب:** تم استخدامه في البرنامج كوسيط لتعليم كثير من الأنشطة، وخاصة التي تحتاج إلى حركة وأداء عضلي، وكان اللعب قاسم مشترك في كل أنشطة فنون الأداء.
- **يد تحت يد:** وفيها يتم استخدام الأيدي كوسيلة تعويضية يستكشف بها الطفل الكفيف ما حوله ويستلم بها بعض المعلومات، فتضع الباحثة يدها تحت يد الكفيف بصورة جزئية في بعض المهام التي تحتاج لذلك لتضمن له التفسير والأمان، وخاصة مع التدريب على الخرائط اللمسية والبطاقات البارزة (Kataoka, 2016).
- **النمذجة:** تساعد على تعلم الطفل سلوكاً ماً فهي بمثابة توضيح ووصف لسلوك تم إعداده.
- **المناقشة والحوار:** وفيها يستمر الحوار أثناء التدريب بين الباحثة والطفل أو بين الطفل وشريكه في المهمة، أو بين الأطفال بعضهم البعض فيها عدة صور، فهي تساعد على التفاعل والمشاركة مع تقديم بعض المساعدات اللفظية حتى إتمام النشاط.
- **العمل في مجموعة:** تقوم الباحثة بتقسيم الأطفال مجموعتين أثناء أداء بعض الأنشطة، وتقدم لهم أثناء ذلك التوجيه سواء لفظي أو يدوي، مع بث روح الفريق والتعاون والمشاركة والمحبة بينهم.
- **طي الورق:** تقوم الباحثة مع الأطفال بطي الورق بطريقة أورجامي" لعمل نماذج للطيور ووسائل المواصلات والحيوانات والأشكال وبعض الأنشطة الفنية اليدوية كوسيلة لمساعدة الطفل على إدراك بعض المفاهيم المعرفية وتكوين صور ذهنية وتحسين الذاكرة اللمسية لديهم.
- **لعب الدور:** إتاحة الفرصة للطفل أن يقوم بأداء الدور المطلوب منه بدقة، وظهر ذلك في بعض أنشطة البرنامج مثل بعض المهن والوظائف مثل الطبيب، ورجل المطافئ، وأخصائي الإسعافات الأولية، ودور الأم، والجدة الطيبة.

- **التكرار**: القيام بتكرار النشاط بصور مختلفة مما يحقق أهداف كل جلسة (Ungar & Spencer, 2015).
- **الواجبات المنزلية:** من خلال تكليف الطفل بأداء بعض الواجبات المنزلية في ختام كل جلسة بهدف نقل المهارات التي تعلمها في الجلسة إلى مواقف الحياة المختلفة.

الأدوات المستخدمة في البرنامج:

تنوعت الأدوات المستخدمة في البرنامج الحالي، وذلك وفق أهداف كل جلسة، ومن هذه الأدوات:

- مواد حسية: مثل خامات مختلفة الملمس من القماش، وبعض الحبوب، والمجسمات للمجموعات الضمنية، خامات مختلفة من "خشب – معدن – إسفنج ..."، وبعض السوائل وبعض الأشكال ملساء وبارزة.
- أدوات طريقة منتسوري: وخاصة الأدوات الخاصة بتنمية الحواس.
- مسرح العرائس والعرائس القفازية، والأقنعة وملابس وأدوات لبعض المهن والشخصيات لتيسير لعب الدور.
- أدوات موسيقية، أدوات حركية رياضية.
- أدوات النظافة الشخصية.
- أوراق – ألوان، مقص، عجائن مختلفة.

تقويم البرنامج التدريبي المستخدم:

تم تقويم البرنامج من خلال ما يلي:

أ- **التقويم المرحلي:** تم تقويم الأطفال المكفوفين بعد الانتهاء من كل جلسة يتم تقويم هذه الجلسة للتأكد من مدى استيعاب الأطفال لما دار في الجلسة، وذلك قبل الانتقال إلى الجلسة التالية.

ب- **التقويم البعدي:** وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ككل وذلك من خلال القياس البعدي على المجموعة التجريبية لمقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف ومقارنته بنتائج القياس القبلي لنفس المجموعة.

ج- **التقويم التتبعي:** تم تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور "شهر" من انتهاء البرنامج، ومن ثم مقارنة القياس التتبعي بالقياس البعدي للمجموعة على مقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف.

مخطط جلسات البرنامج التدريبي القائم على فنون الأداء لتنمية مهارات الأمن والسلامة (مدة الجلسة ٤٥ دقيقة)

مراحل البرنامج	الهدف من المرحلة	فنون الأداء المستخدمة	الفنيات المستخدمة	عدد الجلسات
جلسات تمهيدية	- التعارف والتهيئة لأنشطة البرنامج.	- مسرح العرائس	- المناقشة والحوار	٢
المرحلة الأولى: مهارات الأمن والسلامة في المنزل	**الأهداف الرئيسية:** - التدريب على مهارات الأمن والسلامة في المنزل. **الأهداف الفرعية:** تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على ممارسات الحماية والحفاظ على أنفسهم من: - بعض الأخطار المتعلقة بالمطبخ (مصادر النار، الأشياء الساخنة، الأدوات الحادة، الصق الكهربي). - بعض الأخطار المتعلقة بدورة المياه (الحمام): (الغرق، الاختناق، التسمم). - بعض الأخطار المتعلقة بغرفة النوم (الارتطام، النوافذ والأبواب، السقوط). - بعض الأخطار المتعلقة بغرفة الطعام (الطاولات والكراسي، أدوات المائدة، الأطعمة الحارة والساخنة، أدوات الغير).	- القصة. - مسرح العرائس. - نشاط فني (لمسي). - نشاط حركي. - دراما. - عزف الموسيقى (آلات إيقاع بسيطة).	- اللعب. - النمذجة. - يد تحت يد. - التعليم المباشر. - طي الورق. - لعب الدور. - المناقشة والحوار. - العمل في مجموعة. - التعزيز.	١٩
المرحلة الثانية: مهارات الأمن والسلامة	**الأهداف الرئيسية:** - التدريب على مهارات الأمن والسلامة في الشارع. **الأهداف الفرعية:** تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على	- القصة. - مسرح العرائس. - نشاط فني (لمسي).	- اللعب. - النمذجة. - يد تحت يد. - التعليم المباشر. - طي الورق.	١٤

مراحل البرنامج	الهدف من المرحلة	فنون الأداء المستخدمة	الفنيات المستخدمة	عدد الجلسات
في الشارع	ممارسات الحماية والحفاظ على أنفسهم من: - بعض الأخطار المتعلقة بحوادث الطريق والسير في الشارع: (الطرق المنحدرة، البالوعات، أعمدة الإنارة، الغرباء، حيوانات الشارع). - بعض الأخطار المتعلقة بوسائل المواصلات: (أبواب ونوافذ السيارة، مقعد السيارة، بوابات ومصعد المترو).	- نشاط حركي. - دراما. - عزف الموسيقى (آلات إيقاع بسيطة).	- لعب الدور. - المناقشة والحوار. - العمل في مجموعة. - التعزيز.	
المرحلة الثالثة: مهارات الأمن والسلامة الخاصة بالروضة	**الأهداف الرئيسية:** - التدريب على مهارات الأمن والسلامة في الروضة. **الأهداف الفرعية:** تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على ممارسات الحماية والحفاظ على أنفسهم من: - بتواجدهم داخل فصل الروضة (الأدوات، الأثاث، التزاحم، المشاجرات، حوادث السير وصعود ونزول السلم). - بعض الأخطار المتعلقة بتواجدهم في حديقة الروضة: (الأجهزة الرياضية والترفيهية، الإصابة بحرارة الشمس، الاصطدام بأدوات الملعب).	- القصة. - مسرح العرائس. - الغناء. - نشاط فني (لمسي). - نشاط حركي. - دراما. - عزف الموسيقى (آلات إيقاع بسيطة).	- اللعب. - النمذجة. - يد تحت يد. - التعليم المباشر. - طي الورق. - لعب الدور. - المناقشة والحوار. - العمل في مجموعة. - التعزيز.	١٤
الجلسة الختامية	- إعادة التدريب على بعض الأنشطة السابقة. - تقييم شامل لأنشطة البرنامج أثناء إعادة التدريب.	- القصة. - الغناء. - نشاط فني (لمسي).	- اللعب. - التعزيز. - لعب الدور.	

أساليب التحليل الإحصائي:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة والاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS ومنها اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) لدراسة الفروق بين العينات المرتبطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فروض الدراسة، قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

[١] التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مهارات الأمن والسلامة والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للتعرف على دلالة الفروق لدى عينتين مرتبطتين، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في مهارات الأمن والسلامة

الأبعاد الأساسية والفرعية		ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
مهارات الأمن والسلامة في المنزل	أخطار خاصة بالمطبخ	١٠	القبلي	١٠,٢٠	٠,٧٩	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠١	٠,٨٩٣	كبير
		١٠	البعدي	١٦,٦٠	٢,١٢	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	أخطار خاصة بدورة المياة	١٠	القبلي	١٢,٨٠	٠,٩٢	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	٠,٨٨٨	كبير
		١٠	البعدي	١٨,٢٠	٣,٢٦	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	أخطار خاصة بغرفة النوم	١٠	القبلي	١١,٥٠	١,٥١	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٨٨٩	كبير
		١٠	البعدي	١٧,٦٠	١,٣٥	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	أخطار خاصة بغرفة الطعام	١٠	القبلي	١٣,٢٠	١,٠٣	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١	٠,٨٩٢	كبير
		١٠	البعدي	١٧,٧٠	٠,٩٥	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	الدرجة الكلية للبعد	١٠	القبلي	٤٧,٧٠	٢,٢٦	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	٠,٨٨٨	كبير
		١٠	البعدي	٧٠,١٠	٣,٩٣	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
مهارات الأمن والسلامة في الطريق	أخطار خاصة بحوادث الطرق	١٠	القبلي	١٠,٤٠	١,٣٥	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٠,٨٨٩	كبير
		١٠	البعدي	١٨,٣٠	٢,٢١	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	أخطار خاصة بوسائل المواصلات	١٠	القبلي	١٢,٢٠	١,٢٣	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١	٠,٨٩٢	كبير
		١٠	البعدي	٢١,٧٠	٠,٩٥	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						

الأبعاد الأساسية والفرعية		ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	الدرجة الكلية للبعد	١٠	القبلي	٢٢,٦٠	١,٦٥	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠١	٠,٨٩٣	كبير
		١٠	البعدي	٤٠,٠٠	٢,٠٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
مهارات الأمن والسلامة في الروضة	الأخطار الخاصة بفصل الروضة	١٠	القبلي	١٤,٩٠	٠,٧٤	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٨	٠,٠١	٠,٩٠١	كبير
		١٠	البعدي	٢٧,١٠	١,٩١	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	الأخطار الخاصة بحديقة الروضة	١٠	القبلي	١٠,٧٠	١,٥٧	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٢	٠,٠١	٠,٨٩٩	كبير
		١٠	البعدي	١٧,٩٠	١,١٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
	الدرجة الكلية للبعد	١٠	القبلي	٢٥,٦٠	١,٤٣	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	كبير
		١٠	البعدي	٤٥,٠٠	٢,٤٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						
الدرجة الكلية للمقياس		**١٠**	**القبلي**	**٦١,٤٠**	**٢,٤١**	**-**	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	**٢,٨٠٣**	**٠,٠١**	**٠,٨٨٦**	**كبير**
		١٠	**البعدي**	**١٠٢,٧٠**	**٣,٨٦**	**+**	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
						=	٠						

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في القياسين القبلي البعدي في مهارات الأمن والسلامة لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة البحث فى القياس البعدي نتيجة البرنامج.

وقد تم حساب مربع ايتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية (Tomczak & Tomczak, 2014, 23):

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط ويمتد من (-١.٠٠ الى ١.٠٠) بينما (z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة.

كما يتضح أن قيم مربع إيتا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية له تراوحت من (٠,٨٨٦ – ٠,٨٩٩) وهي أعلى من القيمة (٠,٥٠٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠,٨٠) كما بالجدول المرجعي (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٨٤)؛ مما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير على أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

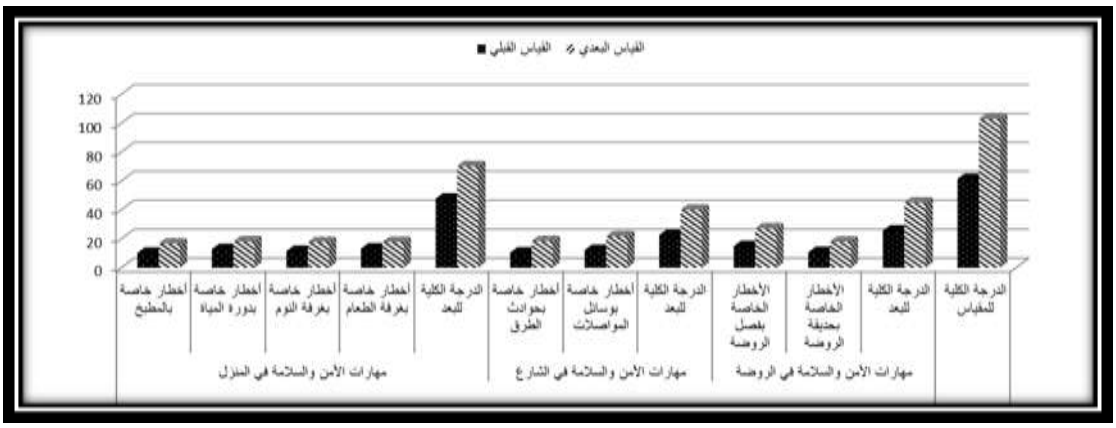

شكل (١)

متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي في مهارات الأمن والسلامة

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول لوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال المكفوفين بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الأمن والسلامة لصالح القياس البعدي، مما يؤكد أن برنامج الفنون الأدائية وسيلة فعالة وناجحة في تنمية مهارات وممارسات الأمن والسلامة لدى أطفال الروضة المكفوفين، الذين أصبحوا أكثر تجنباً وتفادي لحدوث أي إصابات أو حوادث تحدث لهم، وذلك في نطاق (المنزل، الطريق، الروضة).

وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتيجة دراسة بسمة أسامة (٢٠٢٠) والتي كشفت نتائجها عن ضرورة تدريب الأطفال الصغار على مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل في الشارع، ووسائل المواصلات والسير في الشارع، ووسائل المواصلات، ودراسة سماح أحمد (٢٠١٨) التي أوصت بتنمية مهارات الأمن والسلامة للأطفال الصغار للحفاظ على سلامتهم الشخصية وتنمية السلوك الاستقلالي لديهم حين تعرضهم لأي خطر يواجه حياتهم، ودراسة صهيب سليم (٢٠١٢) والتي دربت الأطفال المعاقين بصرياً على التعامل مع الحرائق والمواد السامة، والأدوات والأجهزة الخطرة، إضافة إلى مهارات طلب النجدة، وكشفت الدراسة بعد تطبيق لبرنامج إلى وجود فروق في امتلاك المعاقين بصرياً للكفايات الأدائية مع مهارات الأمان، ودراسة

Joy (2011) التي كشفت نتائجها عن فعالية الفنيات المستخدمة في البرنامج لتعلم طرق التعامل بطريقة آمنة مع مواد التنظيف الكيماوية والمواد السامة، وكذلك كشفت دراسة وفاء حمدي (٢٠٠٩) على الدور المهم الذي يؤديه التدريب على مهارات الأمن والسلامة في الحفاظ على حياة الأطفال الصغار المكفوفين في منع وقوع الحوادث لهم أو على الأقل الحد من الأخطار التي تواجههم.

وتعزي الباحثة وجود الفروق في هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات الأمن والسلامة، حيث تم استخدام عدداً من أنشطة الفنون الأدائية المناسبة لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، إضافة إلى مراعاتها لطبيعة الإعاقة البصرية، فلقد اعتمد برنامج الفنون الأدائية على أنشطة متنوعة ومتعددة مثل الأنشطة القصصية، والأنشطة الفنية اليدوية)، والأنشطة الغنائية والموسيقية، والأنشطة الحركية، وأنشطة مسرح العرائس.

إضافة إلى تنوع الأدوات والخامات المستخدمة والتي اعتمدت في المقام الأول على المواد الحسية اللمسية والسمعية التي تتوافق مع الفقد البصري الكلي للأطفال، إلى جانب استخدام بعض الفنيات في الجلسات التي كان لها أثر واضح في تفاعل الأطفال وزيادة دافعيتهم نحو البرنامج، وإطفاء جو من السرور والمرح على جلسات البرنامج، مثل: فنية اللعب، وفنية يد تحت يد، والنمذجة، العمل في مجموعة الحوار والمناقشة، طي الورق، التكرار، وكان لبرنامج الفنون الأدائية آثار إيجابية واضحة في تنمية مهارات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة الكفيف، حيث ركزت الفنون الأدائية على توظيف واستخدام الحواس المتبقية لدى الطفل الكفيف مثل السمع واللمس. فقد كان للأنشطة الموسيقية والغنائية دور كبير في تشكيل المفاهيم والمعارف، وقد كان للأنشطة الفنية اليدوية (اللمسية) دور كبير في استكمال الصور الذهنية للطفل الكفيف، إضافة إلى التفسيرات، وتوصيل الانطباعات المختلفة عن ما حوله من الأشياء.

وهذا ما توصلت إليه دراسة Berl (2017)، ودراسة حنان عزالي (٢٠١٦) إلى أن الطفل الكفيف يستطيع من خلال حاسة اللمس التعرف على البيئة من حوله، فتؤدي بذلك دور التميز ودور الحماية له، ولقد استخدمت الباحثة أنشطة متعددة الملامس للإثارة والتحفيز اللمسي والتميز بين الخامات المختلفة، واعتمدت على تشكيل العجائن، والعجائن الورقية، والصلصال، وكذلك تنفيذ عدداً من وسائل المواصلات والطيور والحيوانات، ومحتويات المنزل عن طريق فن طي الورق

"الأورجامي" مما ساعد على استقبال المعلومات اللمسية وتشفيرها بصورة جيدة، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من أمل حافظ، وعزة لاشين (٢٠١٨) في أهمية طي الورق في تنمية العديد من المفاهيم وخاصة التصور المكاني والتفكير، ولقد كان ذلك النشاط محبب للأطفال، وذو خبرة سارة بالنسبة لهم، وساعد على نجاح هذا النشاط استخدام فنية "يد تحت يد:" لمناسبتها لطبيعة الإعاقة البصرية وحماية الأطفال عند تعرفهم لأول مرة على بعض الأدوات والأجهزة التي لم يتم استخدامها من قبل، وقامت الباحثة بمساعدة الأطفال في تصميم نماذج لمسية بارزة لبعض غرف ومحتويات وأدوات المنزل مثل المطبخ وأدواته، ودورة المياه ومشتملاتها، وكذلك تصميم "ماكت" صغير لفصل الروضة وحديقة الروضة بخامات متعددة، وذلك لإثارة دافعيتهم نحو باقي الأنشطة، وكانت فنية "اللعب" وسيط في كل أنشطة البرنامج حيث تضفي عليه روح البهجة والسرور، فاللعب هو عمل طفل الروضة (سهير كامل، ٢٠١١، ٦٥).

وحرصت الباحثة على أن يكون هناك بعض الألعاب الجماعية والأنشطة الفنية الجماعية يتعاون فيها كل الأطفال سوياً بما يتناسب وقدراتهم في إطار الحركة الآمنة والاستكشاف، لما يؤديه ذلك من تحسين للقدرات المعرفية والوظائف الذهنية (زينب ماضي، ٢٠١٨، ١٧).

وحرصت الباحثة على أن تتدرج الأنشطة اليدوية من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وهذا ما أشارت له دراسة كل من لمياء الصغير (٢٠١٦)، ودراسة شيماء عبد العزيز (٢٠١٨)، وقد كان للأنشطة القصصية وخاصة القصة اللمسية البارزة، والكروت المجسمة المتسلسلة أثر واضح في إكساب طفل الروضة الكفيف عدداً من القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات الإيجابية نحو حماية نفسه والآخرين من الأخطار، والتعرف على الآداب الواجب إتباعها عند تناول الطعام، آداب المائدة، واحترام كبير السن وآداب الطريق والرحمة بالحيوان وعدم إيذاءه، وكان ذلك باستخدام فنية الحوار والمناقشة ولعب بعض الأدوار والنمذجة.

وقد تم الاستعانة بمجموعة قصص "منزل الأسرة" وقصة "آداب الطريق"، ومجموعة قصص "آدم في الروضة" لتعلم السلوكيات المناسبة من خلال المواقف التي يتم روايتها في النشاط على الأطفال، وقد لاقت قصص آدم في الروضة إعجاباً شديداً من الأطفال، حيث إنه يُوقع نفسه في بعض المواقف المضحكة بسبب بعض التصرفات غير اللائقة، ويتم الحوار والمناقشة مع الأطفال على أنسب الطرق لحل المشكلات التي يتعرض لها "آدم" فيتعلمون من خلال ذلك سلوكيات صحيحة وممارسات آمنة في الروضة.

كما كان لمسرح العرائس دور في بهجة الأطفال لاقترابه من وجدانهم، إلى جانب مساهمته في التربية الجمالية والخلقية والعقلية للأطفال، وهذا ما أكدته دراسة Lin (2005)، ودراسة بهيج أحمد (٢٠١٧)، Crossiey (2019)، وسارة أشرف (٢٠٢١)، حيث استعانت الباحثة بعرائس المسرح والعرائس القفازية وعرائس الأصبع إلى جانب الأقنعة الكبيرة لبعض الحيوانات، وعدد من الملابس من أجل لعب الأدوار مثل دور الأم، الجدة، الأب، العروسة، وتمثيل لأصحاب بعض المهن مثل الطبيب، المعلمة، شرطي المرور، المسعف، بائع الخبز، الجزار، إضافة إلى رواية بعض الحكايات على لسان الحيوانات، وكان لفنية لعب الدور والحوار والمناقشة والنمذجة إسهام كبير في تفاعل الأطفال مع مسرح العرائس والعرائس الخاصة به.

وكانت "الأنشطة الموسيقية" من الفنون الأدائية الفعالة لاستثارة حاسة السمع لدى الطفل الكفيف، واستخدمت الباحثة الأغاني لترسيخ بعض المفاهيم مثل مفهوم النظافة، ومساعدة الغير، والنظام، والتعاون ن إلى جانب بعض تنمية الجانب الحسي والتواصل والمشاركة مع الزملاء في الأغاني الجماعية مثل "بيتي جميل ونظيف"، و"إشارة المرور"، وتم اصطحاب بعض آلات الإيقاع الموسيقية البسيطة مثل الكاسيتنيت والمثلث، المراكش، الإكسليفون، وأدت الأنشطة الحركية دوراً بارزاً في جودة التفاعل والتواصل بين الباحثة والأطفال، وبين الأطفال أنفسهم، حيث اعتمدت على الألعاب الحركية والتشكيلات الجسدية مثل الأشكال الهندسية، الأرقام، الاتجاهات الجغرافية، وأدت استراتيجية اللعب دوراً مهماً في تنظيم مساحات اللعب، حيث راعت الباحثة تحرك الأطفال بأمان وعدم تزاحمهم أثناء تأدية الأنشطة، وخاصة أثناء تواجدهم في حديقة الروضة، فالأنشطة الحركية لا يقتصر دورها على تنمية المهارات الكبرى والدقيقة، بل أيضاً لها دور في اكتساب مهارات التوجه والحركة، والحد من الأخطار وخاصة التزاحم، والارتطام، وهذا ما أشارت له دراسة كل من سعاد السيد، وجيهان عزام (٢٠١٢)، ودراسة Ochaita & Huertas (2014).

[٢] التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي أبعاد مقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف**".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق أنشطة الفنون الأدائية على مقياس مهارات الأمن والسلامة وأبعاده لطفل الروضة الكفيف، كما يتضح في الجدول (٨).

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين البعدي والتتبعي في مهارات الأمن والسلامة لطف الروضة الكفيف

الأبعاد الأساسية والفرعية		ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات الأمن والسلامة في المنزل	أخطار خاصة بالمطبخ	١٠	البعدي	١٦,٦٠	٢,١٢	-	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٩ غير دالة
		١٠	التتبعي	١٦,٨٠	٢,٩٧	+	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠		
						=	٠				
	أخطار خاصة بدورة المياة	١٠	البعدي	١٨,٢٠	٣,٢٦	-	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٢٧٧	٠,٧٨٢ غير دالة
		١٠	التتبعي	١٨,٣٠	٢,٦٣	+	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠		
						=	٠				
	أخطار خاصة بغرفة النوم	١٠	البعدي	١٧,٦٠	١,٣٥	-	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٩ غير دالة
		١٠	التتبعي	١٧,٤٠	١,٢٦	+	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠		
						=	٠				
	أخطار خاصة بغرفة الطعام	١٠	البعدي	١٧,٧٠	٠,٩٥	-	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٩ غير دالة
		١٠	التتبعي	١٧,٩٠	١,٦٦	+	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠		
						=	٠				
	الدرجة الكلية للبعد	١٠	البعدي	٧٠,١٠	٣,٩٣	-	٥	٤,٦٠	٢٣,٠٠	٠,٤٦٦	٠,٦٤١ غير دالة
		١٠	التتبعي	٧٠,٤٠	٤,٨٦	+	٥	٦,٤٠	٣٢,٠٠		
						=	٠				
مهارات الأمن والسلامة في الشارع	أخطار خاصة بحوادث الطرق	١٠	البعدي	١٨,٣٠	٢,٢١	-	٥	٤,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٧٩٦	٠,٤٢٦ غير دالة
		١٠	التتبعي	١٨,٦٠	٢,١٧	+	٥	٧,٠٠	٣٥,٠٠		
						=	٠				
	أخطار خاصة بوسائل المواصلات	١٠	البعدي	٢١,٧٠	٠,٩٥	-	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٩ غير دالة
		١٠	التتبعي	٢١,٥٠	١,٥٨	+	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠		
						=	٠				
	الدرجة الكلية للبعد	١٠	البعدي	٤٠,٠٠	٢,٠٠	-	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٢٦٢	٠,٧٩٤ غير دالة
		١٠	التتبعي	٤٠,١٠	٢,٦٠	+	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠		
						=	٠				
مهارات الأمن والسلامة في الروضة	الأخطار الخاصة بفصل الروضة	١٠	البعدي	٢٧,١٠	١,٩١	-	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٩ غير دالة
		١٠	التتبعي	٢٧,٣٠	٢,٥٠	+	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠		
						=	٠				
	الأخطار الخاصة بحديقة الروضة	١٠	البعدي	١٧,٩٠	١,١٠	-	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٢٧٧	٠,٧٨٢ غير دالة
		١٠	التتبعي	١٨,٠٠	١,٠٥	+	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠		
						=	٠				
	الدرجة الكلية للبعد	١٠	البعدي	٤٥,٠٠	٢,٤٠	-	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٩ غير دالة
		١٠	التتبعي	٤٥,٣٠	٣,٣٠	+	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠		
						=	٠				

الأبعاد الأساسية والفرعية	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	١٠	البعدي	١٠٢,٧٠	٣,٨٦	-	٥	٣,٩٠	١٩,٥٠	٠,٨٢٣	٠,٤١٠ غير دالة
	١٠	التتبعي	١٠٣,٣٠	٦,٨٠	+	٥	٧,١٠	٣٥,٥٠		
					=	٠				

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية فى القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الأمن والسلامة، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:

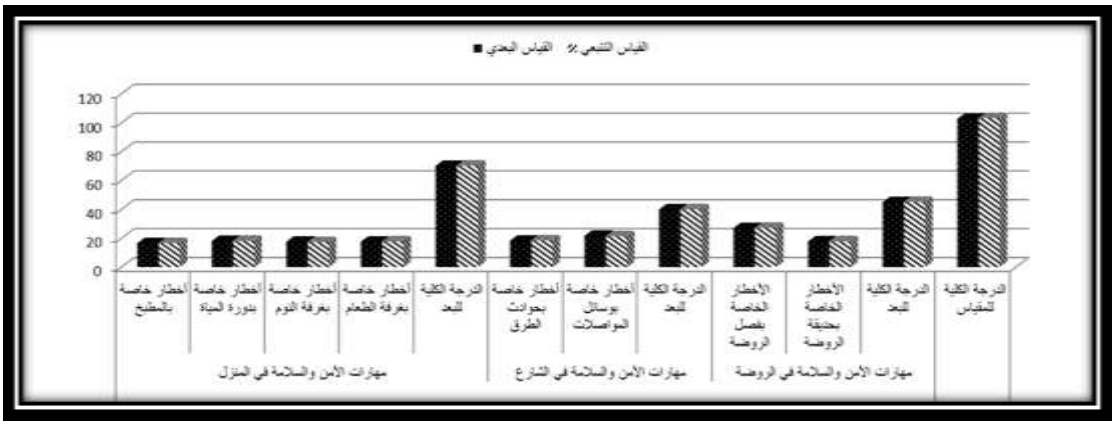

شكل (٢)

متوسطي درجات القياسيين البعدي والتتبعي في مهارات الأمن والسلامة

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق أنشطة الفنون الأدائية على مقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف.

وتعزي الباحثة عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف إلى تأثير برنامج الفنون الأدائية على تنمية مهارات الأمن والسلامة، وما يحتويه من أنشطة متنوعة ومتعددة، فضلاً عن الخبرات المباشرة الواقعية التي يتيحها البرنامج والتفاعل المباشر مع الأطفال فيما بينهم، إلى جانب الخروج عن النمطية في تقديم الأنشطة بفنيات تتواف قمع متطلبات المرحلة العمرية وطبيعة الكف البصري، وهذا ما أكدته

سماح محمد (٢٠١٨) على ضرورة التنوع في الأنشطة المقدمة لطفل الروضة الكفيف بالمداخل الحسية المتبقية لديه، وأثر ذلك على تشكيل المفاهيم لديه، إضافة إلى ما أكدت عليه حنان طايع (٢٠١٧) أن كل المعارف والخبرات التي يتلقاها طفل الروضة الكفيف عن طريق حاسة اللمس يكون له أثر باقٍ على المدى الطويل في الذاكرة اللمسية لديه.

إضافة إلى ما أشار إليه نادر جرادات (٢٠١٣) إلى أن تعدد الاستراتيجيات في تدريب الأطفال المكفوفين يؤدي إلى تثبيت المفاهيم وتكوين صور ذهنية أقرب إلى الواقع لديهم.

ولقد اهتمت الباحثة بهذا الجانب وخاصة الأنشطة الفنية الأدائية القائمة على اللمس وتنوع الملامس من (خشن وناعم، أملس، بارز) وأوراق السنفرة وعجائن بالصلصال وعجائن الورق.

وتم استخدام طريقة طي الورق والتي لاقت إقبال من الأطفال، وخاصة عند تشكيل بعض الطيور والحيوانات، وبعض وسائل المواصلات، وبعض الأثاث في المنزل مثل الكرسي والمنضدة، فكان الطفل الصغير يتلمس كل ذلك ويدركه بصورة ذهنية ويتصوره في الوقاع، وهذا من إحدى الفنية، وكذلك فنية "يد تحت يد" من أهم الفنيات التي جعلت البرنامج له أثر باق بسبب الذاكرة اللمسية والتشفير اللمسي لبعض الموضوعات.

وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من Leo, Co cchip & Braydo (2017)، ودراسة Cavaco et al., (2016) إلى كفاءة دور اليدين في معرفة الأبعاد والاتجاهات وأداء المهارات اليومية باستخدام الأدوات بصورة آمنة ومستقلة، وبتكرارها تكون لديه ما يسمى بالذاكرة اللمسية، وقد أشار Alonso & et al., (2018) على أن استعمال اليدين للمكفوفين الصغار ينظم لديهم المعلومات ويزيد من الخبرات اليدوية المكتسبة في المراحل العمرية الأولى.

ولقد تم إثبات فعالية البرنامج التدريبي، وبقاء أثره على الأطفال المكفوفين بعد مرور فترة من الزمن (شهر) من بعد التطبيق، والقدرة على التعميم في مواقف مشابهة على مستوى مهارات الأمن والسلامة التي تم اكتساب بعضها نتيجة لإجراءات البرنامج المستخدمة وأدواته وفنياته المتعددة.

كما أن إجراءات التقويم المرحلي في نهاية كل جلسة ونهاية وحدة، بالإضافة إلى التقويم النهائي الذي تم في نهاية البرنامج كان له أثر إيجابي في تنمية بعض مهارات الأمن والسلامة لطفل الروضة الكفيف في (المنزل، الطريق، الروضة).

وهذا يتفق مع عدداً من الدراسات منها دراسة Dennis, R., & et al., (2012) ودراسة Trares (1993)، ودراسة Sandoz, C., (1993)

البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة لإعداد برامج إرشادية لأمهات الأطفال المكفوفين في كيفية إكساب أطفالهم لمهارات الأمن والسلامة.
- فعالية القصص اللمسية البارزة في إكساب الأطفال المكفوفين مهارات الأمن والسلامة.
- فعالية برنامج إرشادي للأمهات وأطفالهن المكفوفين في إكسابهم مهارات استخدام تليفونات الطوارئ والنجدة.

التوصيات:

- تدريب الأطفال المكفوفين على السلوكيات الآمنة في المواقف الحياتية المختلفة.
- تدريب معلمي ومعلمات الأطفال المكفوفين على كيفية إكساب مهارات الأمن والسلامة لهم.
- تدريب معلمي ومعلمات الأطفال المكفوفين على مهارات الإسعافات الأولية.
- التعاون بين الروضة والأسرة في تدريب الأطفال المكفوفين على مهارات الأمن والسلامة وتوفير بيئة آمنة من المخاطر.
- تضمين مناهج رياض الأطفال لمهارات الأمن والسلامة والتدريب عليها.
- الاهتمام بالأنشطة التي تنمي مهارات الأمن والسلامة للأطفال المكفوفين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٦). ***الإعاقة البصرية***. عَمان: دار المسيرة.
- أحمد أحمد عواد وأشرف محمد عبد الغني (٢٠١٠). ***دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية***. القاهرة: مؤسسة حورس.
- أحمد أمين فاروق (٢٠١٧). فاعلية استخدام التكنولوجيا المساعدة لدى المعاقين بصرياً على تقدير الذات لديهم. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة حلوان.
- أحمد موسى وادي (٢٠٠٨). ***الإعاقة العقلية أسباب، تشخيص، تأهيل***. عَمان، دار أسامة للنشر.
- أسماء أبو بكر محمود (٢٠٢١). فعالية برنامج باستخدام مسرح العرائس في تنمية الهوية الثقافية وبعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. ***مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٩*** (١)، ١١٧ – ١٨١.
- أسماء محمد محمود السرسي وأماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٣). ***طفلك وسلامته من الأخطار***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إكرام حمودة الجندي (٢٠١٩). ***أنشطة وتطبيقات في الصحة والسلامة لطفل ما قبل المدرسة***. عَمان: دار المسيرة.
- آلاء حبيب (٢٠١٩). برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية مهارات التوجه والحركة للأطفال المكفوفين. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- الشيماء كامل رياض (٢٠١٤). فاعلية برنامج قصصي في تنمية بعض أنواع السلوك الخلقي لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم. ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إلهام رشدي (٢٠٠٩). الاحتياجات النفسية للطفل الكفيف وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية. ***رسالة ماجستير***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أمل رجب محمد (٢٠٢١). أثر برنامج باستخدام القصة الحركية على تنمية اللياقة البدنية والمفاهيم الحركية على تنمية اللياقة البدنية والمفاهيم الحركية والعددية الحسابية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة أسيوط.

- أندريا أنور أيوب (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعبير الفني والألعاب التربوية لتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي لأطفال بطيء التعلم. ***مجلة الطفولة والتربية بكلية رياض الأطفال، ١١*** (٤٠)، ٣٥٢-٤٥٩.
- إيفال عيسى (٢٠١٣). ***مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة***. ترجمة أحمد حسين الشافعي، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- إيمان السعيد (٢٠١٠). استخدام مسرح الأطفال كمدخل للتربية الانفعالية لدى طفل الروضة. ***رسالة ماجستير***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إيمان سعيد (٢٠٠٩). المخاوف المرضية لدى الطفل الكفيف. ***رسالة ماجستير***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إيمان عبد الحميد (٢٠٠٩). برنامج لتنمية المفاهيم الإدراكية وعلاقتها بالإبداع لدى الطفل الكفيف. ***رسالة دكتوراه***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- بديعة حبيب بنهان (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في السلوكيات الأمانية لتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ***مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠*** (٦٨)، ١٨٧-٢٤٥.
- بسمة أسامة السيد فؤاد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأمان خارج المنزل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ***مجلة كلية التربية في العلوم النفسي بكلية التربية، جامعة عين شمس ة، ٤٤*** (٣)، ٩٥-١٥٦.
- بنان ناصر سيف (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الدراما الإبداعية في تنمية الوعي الغذائي والصحي لدى طفل الروضة. ***رسالة دكتوراه***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.
- بهيج أحمد محمد (٢٠١٧). دور مسرح العرائس في إكساب مهارة الرعاية الذاتية للطفل التوحدي. ***رسالة ماجستير***، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- بوسي مجدي أحمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية التبادل العاطفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ***رسالة ماجستير***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.
- جيهان عزام (٢٠١٢). برنامج فنون أدائية لتنمية جودة الحياة للأطفال مرضى السرطان، ***مجلة الطفولة، ١١***، مايو، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- حنان طايع (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على التدريب اللمسي للطفل المعاق بصرياً في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- حنان عبد الحليم نصار (٢٠١٩). برنامج قائم على الأنشطة الدرامية لتنمية مفاهيم الصحة لدى طفل الروضة. ***مجلة كلية التربية بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، ١*** (١٩)، ٢٦٥ – ٢٨٤.
- حنان عبد المنعم مصطفى زكي رستم (٢٠٠١). فاعلية وحدة مقترحة في التربية الوقائية في منهج العلوم لتنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- داليا عبد الهادي (٢٠٠١). فاعلية برنامج متكامل لأطفال الروضة للمكفوفين في ضوء حاجاتهم. ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- دينا جمال سليمان (٢٠١٧). برنامج أنشطة فنون الأداء لتنمية بعض الاحتياجات النمائية لطفل الحضانة. ***رسالة دكتوراه***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- راجح مناور (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رانيا عبد المعز الجمال (٢٠٠٩). ***تعليم الأطفال المكفوفين بين الواقع والمأمول***. القاهرة: دار الجامعة.
- رشا وجيه مصطفى أبو السعود (٢٠١٠). تنمية بعض السلوكيات المتصلة بأهداف التربية الأمانية لطفل الروضة من خلال مراكز التعلم. ***رسالة ماجستير***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- سارة أشرف كامل (٢٠٢١). فاعلية برنامج حركي بمصاحبة مسرح العرائس القفازية في تنمية بعض المفاهيم الصحية وأثره على البراعة الحركية لطفل الروضة. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- سارة محمد سعيد (٢٠١٨). توظيف فنون الأداء لتنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة ذوي اضطرابات النطق. ***رسالة ماجستير***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- سارة يوسف إسماعيل (٢٠٠٨). فاعلية برنامج في التربية الأمانية لتنمية مفهوم الذات لدى الطفال المعاق بصرياً. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

- سعاد السيد، جيهان عام (٢٠١٢). ***التعبير الحركي لطفل الروضة***. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٦). ***فنون الأداء في التربية الموسيقية والنمو الشامل*** للطفل. الجيزة: دار طيبة.
- سماح إبراهيم أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج باستخدام السيكودراما في تحسين التواصل اللفظي وخفض السلوك الفوضي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سماح أحمد أمين أحمد (٢٠١٨). فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية مهارات السلامة والأمان وأثره على السلوك الاستقلالي لدى الأطفال المكفوفين. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- سمر مصطفى طه خليفة (٢٠٢١). برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية الوعي الغذائي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ***رسالة دكتوراه***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- سهى طبال (٢٠١١). ***تعريف برنامج فيزا للتدخل المبكر للأطفال ذوي الاعتلال البصري***. عَمان: دار الفكر.
- شاهين رسلان (٢٠٠٩). ***سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية: التشخيص والعلاج***. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- شيماء عبد العزيز محمد أبو زيد (٢٠١٨). برنامج فنون أدائية لتنمية هوية الطفل المصري الثقافية. ***مجلة الطفولة، ٣٠*** (١)، ٣٧٢ – ٤٤٧.
- صابر محمود الشرقاوي (٢٠١٨). فاعلية برنامج حاسوب في تنمية مهارات الأمان بالمنزل لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. ***دراسة ميدانية*** (محافظة الداخلية)، سلطنة عمان.
- صهيب سليم يوسف (٢٠١٢). درجة امتلاك الطلبة المعاقين بصرياً من الفئة العمرية (١-١٢) سنة، للكفايات الأدائية اللازمة للتعامل مع مهارات الأمن. ***مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٤٧*** (٢)، ٦٣٧-٦٠١.
- عايدة نصير (٢٠١١). ***أدب الأطفال واستشراق المستقبل. القاهرة***: ندار العلوم للنشر.

- عبد اللطيف حسين فرج (٢٠٠١). قواعد السلامة في محتوى منهج الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية (بنين) بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس بجامعة المنيا، ١٤*** (٣)، ٢٠٤-٢٣٨.
- عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). ***الإحصاء النفسي والتربوي***. القاهرة: دار الفكر العربي.
- غادة محمد عبد السلام الجندي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لمهارات السلامة والأمان في تنمية السلوك الاستقلالي لدى المعاقين عقلياً. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- فاطمة سلمان الماجدي (٢٠١٩). فعالية الدراما القصصية في تنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابي لدى طفل الروضة. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- فايزة أحمد عبد الرازق (٢٠٠٨). فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية والأخلاقية للتربية البيئية لدى طفل الروضة. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- لمياء أحمد الصغير (٢٠١٦). دور فنون الأداء في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة في ضوء المنهج المطور لرياض الأطفال. ***رسالة دكتوراه***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- مروة أحمد جمال (٢٠١٦). ***أغاني الأطفال مستقبل للمجتمع***. عمان: دار المسيرة.
- مروة عبد الفتاح محمد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج في التذوق الموسيقي لتنمية الأداء الموسيقي الحركي لدى طفل الروضة. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة طنطا.
- مريم حسن إبراهيم (٢٠١٦). برنامج قصصي لتقبل الطفل الكفيف. ***رسالة ماجستير***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- مكي محمد مغربي (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس التعليمي في تحسين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية (القابلين للتعلم)، بمنطقة القصيم. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة القصيم.
- مها عبد الله أركوبي (٢٠١٨). فعالية برنامج تدخل مبكر: تهيئة الأطفال من ذوي الاضطرابات النمائية لرياض الأطفال من سن (٣-٦) سنوات في مركز لرياض الأطفال

في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ٩*** (١)، ١١-٢٩.

- مواهب إبراهيم عياد، ونعمة مصطفى رقبان، وسامية إبراهيم لطفي (١٩٩٥). ***المرشد في تدريب المتخلفين عقلياً على السلوك الاستقلالي في المهارات المنزلية***. الإسكندرية: دار المعارف.
- ناد جرادات (٢٠١٣). ***دليل معلمي رياض الأطفال المكفوفين***. عَمان: الأكاديميون للنشر.
- نادية محمد رشاد (٢٠٠٠). ***التربية الصحية والأمان***. الإسكندرية: دار المعارف.
- نجلاء السيد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تربوي للخبرات المتكاملة للطفل الكفيف في رياض الأطفال. ***رسالة دكتوراه***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- نجلاء السيد علي الزهار (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة. ***مجلة دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، ٤٦*** (١٣)، ٤٠-٦١.
- نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٤). ***نمو ورعاية الطفل: بين النظرية والتطبيق***. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة للطبع والنشر والتوزيع.
- نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٦). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين. ***ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثالث صحتك بين يديك***. الإمارات: وزارة التربية والتعليم ٢/٨. http://www.gulfkids.com/pdf/maharat_rehabilitation.pdf
- نعمة مصطفى رقبان، ومواهب عياد (١٩٩٦). تطبيق وتقييم برنامج تدريبي لمهارات السلوك الاستقلالي فيما يتعلق بالأمان والبيئة لأطفال معاقين عقلياً. ***مجلة الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، ٦*** (٢)، ٨٣-١٠١.
- نيرمين أحمد السيد الحناوي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار للحد من بعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لأطفال الروضة. ***رسالة دكتوراه***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- هدى محمود فريد (٢٠١٢). فاعلية برنامج متكامل في الأنشطة الموسيقية لرفع مستوى مشاركة طفل الروضة في الأنشطة اليومية. ***رسالة دكتوراه***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- هدير عبد الرازق محمود عبد الرازق (٢٠١٨). استخدام برنامج فييزا لتنمية المهارات الحس حركية لدى الطفل الكفيف. ***رسالة ماجستير***، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alonso, O.; Santos, J.M.; Teran, L.O.; Hernandez, M.B.; Broto, Gabriel, J.P., & Erausquin, A. (2018). An Early Intervention of Tactile Stimulation in Children with Blindness and Effects of Tactile Skills, *PLOS ONE 10* (7), e0124527.
- Benson, K., (2018). *Working Towards a Guided Exploration Approach: Design-based Research of a Visual Arts Program in a Preschool Classroom (Doctoral Dissertation*, State University of New York at Buffalo).
- Briggs, F. (1995). *Developing personal safety skills in children with disabilities.* London: Jessica Kingly Publishers.
- Bryant, Sara (2003). *Chapter , How to tell the story,* Available: http//www.workdwideschool.org/library/book/socal/education, How to tall stories/chapy, htm, 1.
- Cappagli, G.; Finocchietti, S.; Baud-Bovy, G.; Cocchi, E., & Gori, M., (2017). Multisensory Rehabilitation Training Improves Tactual Skills in Totally but not Partially Visually Deprived Children. Front. *Integrated Neuroscience; 11,*29. 1-11.
- Cavaco, S.; Simoes, D., & Silva, T. (2016). *Spatialized Tactile Elements in Blind Rehabilitation for Training Orientation and Mobility Skills. Proc. of the 18th Int.* Conference on Digital Audio Effects (DAFx-15), Trondheim, Norway.
- Cleveland, J., & Sewell, D. (2016). *Early Tactile Learning, Visual Handicaps & Learning, 3rd Edition.* Austin, TX: Pro-Ed.
- Collins, Belva C.; Wolery, Mark; Gast, Daved L. (1992). A National survey of safety concerns for students with special needs. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 4* (3), 263-276
- Dennis, R., Ryan, B., Marlena, N., & Jonathan, T. (2010). A Review of research on procedures for teaching safety skills to persons with developmental disabilities. *Journal of Research in Developmental Disabilities, 31*(5), 985-994.
- Dixon, Dennis R.; Tarbox, Jonathan; Bergstrom, Ryan; Smith, Marlena N. (2010). A Review of research on procedures for teaching safety skills to person with developmental disabilities. *Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal, 31* (5), 985-994.

- Dodgson, A. B. (2016). Rehabilitation Workers' Perspectives of Tactile Skills Effectiveness in Orientation and Mobility Training with Older Visually Impaired People. *(PhD Thesis)*, University of Birmingham.
- Hao, Li. (2018). Introducing Music Therapy Techniques into Early Years Special Needs Education for Young Children with Autism in Chain. *Ph.D.* University of South Hampton, (United Kingdom).
- Harriage, Bethany (2012). An Evaluation of a Parent Implemented In-Situ Pedestrian Safety Skills Intervention for Individuals with Autism. *Master of Arts*. Department of Child and Family Studies College of Behavioral and Community Sciences University of South Florida.
- Hodges, Donald A.; Connell, Debra S. (2011). The Impact of on Academic and Cognitive Performance Art Education Achievement of Young Children. *Arts Education Policy Review, 111*(2), 71-78.
- Jay, S., Jonathan, T., Rachel, S., Arthur, E., Ryan B., & Larry, W.(2011). Teaching two household safety skills to children with autism. *Journal of Research in Autism Spectrum Disorders, 5*(1),629-632.
- Jonathan Wayne Kochensparger, M.Ed., (2019). "Disability on Stage", The Disability Project (USA) and Greece Theatre (UK) Theaters Impact on Disabled Actors; A Comparative Study, *Ph.D.*, Graduate in Theatre, The Ohaio State University.
- Jurmang, I. J., (2018). Effect of Applied Orientation and Mobility Programme on Attitude and Achievement in Independency of Learners with Blindness in Abuja, Nigeria, *(PhD Thesis)*, University of Jos.
- Kataoka, V. Y. (2016). Effectiveness of Tactile Skills Program For Blind Students' Learning Of Communicative Interaction. *Statistics Education Research Journal, 13*(2), 148-163.
- Leo, F.; Cocchi, E., & Brayda, L. (2017). The Effect of Tactile Programming on Orientation and Mobility Skills in Children and Adolescents of Different Visual Disability. *IEEE Transactions on Neural Systems and Rehabilitation Engineering, 25*(7), 861–872.
- Lin Wright, Lawn Zocarcia (2005). The Education in The School.
- Mechling, C. Linda (2008). Thirty year review of safety instruction for persons with intellectual disabilities. *Education and Training in developmental disabilities, 43* (3), 311-323.
- Miller,D. (1995). Safety: Principles & Issues. USA: William C Brown. Mori, L., & Peterson, L. (1986). Training preschoolers in home safety skills to prevent inadvertent injury. *Journal of Clinical Child Psychology, 15*(2), 106-114.

- Ochaita, E., & Huertas, J.A. (2014). Spatial representation by persons who are blind: A study of the effects of learning and development. *Journal of Visual Impairment and Blindness, 87,* 37-41.
- Rodrigurz, Delilan (2017). *Music integration. Therapy; an Instructional tool for students with special needs*. D.Ed., Minnesota- United States.
- Sandos, J.(2003). Reasonable Accommodation in training safety: Reasonable a accommodation in training safety. Paper presented at the Annual Meeting on the Louisiana Educational Research Association. *Ruston: College of Education,* 20-2/2.
- Sandoz, C. (1993). *Reasonable accommodation in training persons with developmental disabilities*. Paper presented at the 117th Annual Convention on Mental Retardation Washington, DC: U.S. The American Association, 4/1.
- Sobanova & Jinoutova, J., (2020). Connecting Art Education Learning Tasks with the Artistic Field; The Factor of Quality in Art Lesson *Center for Educational Policy Studies Journal, 10*(4), 33-54.
- Taras, M., Matson, J.,& Felps, J. (1993). Using independence training to teach independent living skills to children and young men with visual impairments. *Journal of Behavior Modification, 17*(2), 189-208.
- Tomczak, M., & Tomczak, E., (2014). The Need to Report Effect Size Estimates Revisited. An Overview of Some Recommended Measures of Effect Size. *Trends in Sport Sciences, 1*(21), 19-25.
- Tso, Marion (1999). Teaching preventive safety skills to preschool children with disabilities: direct and observational learning effects. *PhD.* Utah State University Logan Utah.
- West, L., Acicl (2012). *Art Therapy with the Developmentally Learning Disabled Children*. University of Wisconsin Superior.
- Withagen, A: Mathijs, P.J., Neeltje, M. J., & Verhoeven L. (2015). an Early Intervention for Tactile Skills Development in Children Who Are Blind: A Clinical Perspective. *Journal of Visual Impairment & Blindness; 8* (3), 331-339.